وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: أسباب الحرب العالمية الأولى وأحداثها

Lecture name: Causes and events of War I

(المحاضرة الأولى)

م/ أسباب الحرب العالمية الأولى وأحداثها

تعتبر الحرب العالمية الأولى من أبرز الأحداث وأكثرها خطرًا في تاريخ الشعوب والامم، وهي لم تكن محلية بل كانت عالمية اشتركت فيها دول تنتمي لقارات مختلفة ولئن كانت أوربا المسرح الرئيسي لمعاركها الضارية الا أن نتائجها الكبيرة انعكست على شعوب جميع القارات بشكل او بآخر. حقاً ان البشرية لم تشهد في الماضي مثيلا لهذه الحرب فقد استخدمت فيها أحدث الاسلحة المتطورة وكرست لها طاقات بشرية هائلة قدرت بأكثر من ٦٥ مليون مجنداً تحولوا الى وقود لمعاركها التي دارت في البر والبحر والجو مما ألحق دماراً ليس بالأرواح فقط وانما بعصارة حضارات قرون سالفة من الجهد البشري، وفضلا عن كل ذلك فان الاطراف المتحاربة كرست للحرب القدرة الانتاجية لصناعاتها الثقيلة مستفيدة من كل ما لديها من علوم فنية لاستحداث وسائل وطرق جديدة للتوفير.

كانت الحرب العالمية الاولى أكبر حرب استعمارية توسعية تمخضت عن التناقضات العميقة التي كانت تمزق الدول الكبرى والتي تبلورت أخيراً في جبهتين أساسيتين هما الجبهة التي عرفت تاريخياً بدول الوفاق الودي (الحلفاء) وكانت تضم فرنسا ، انكلترا روسيا أساسا وانضمت اليها فيما بعد مجموعة كبيرة من الدول الاخرى تحركها في ذلك عوامل ونوازع مختلفة، اما الجهة الثانية فقد عرفت تاريخياً بدول الوسط وكانت تتألف من المانيا والنمسا والمجر والامبراطورية العثمانية وبلغاريا برعاية الأولى منها .

الاسباب الاساسية التي أدت إلى نشوب الحرب العالمية الاولى هي :

أولًا: التغير والتخلخل الذي طرأ على ميزان القوى وخاصة الاقتصادية منها، فلقد برزت وتطورت دول جديدة هي الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وايطاليا واليابان والتي لم تكن في قائمة الدول المنتجة مثل انكلترا) التي تربعت على مكان الصدارة في الانتاج الصناعي على الصعيد العالمي لفترة طويلة من الزمن.

ثانياً: الصراع حول المستعمرات :-

لقد كان الاستيلاء على المستعمرات عاملا من عوامل الصراع بين الدول الكبرى كانت المنافسة عنيفة بين الدول التي تطورت حديثا كألمانيا والولايات المتحدة الامريكية

واليابان التي كانت تملك حصصا قليلة لا تتناسب مع تطورها وامكانيتها وبين فرنسا وانكلترا وروسيا اللاتي كن يملكن امبراطوريات استعمارية واسعة

ثالثاً: سياسة إقامة الاحلاف الدولية :

تعتبر سياسة إقامة الاحلاف والتكتلات الدولية نقطة البدء في تقسيم كبريات الدول الاوربية الى معسكرات متعادية واخذت كل مجموعة تنظر بعين الشك والارتياب الى القوى الاخرى الأمر الذي كان يدفعها الى ان تعمل جاهدة على تقوية وتطوير قواتها البرية والبحرية ، وبالتالي فان . هذه المخالفات دفعت الدول الكبرى الى أتون الحرب

(أ)- عصبة الاباطرة الثلاثة ١٨٧٢ - ١٨٨٧ : -

عقد هذا الحلف في برلين بين كل من امبراطور المانيا وليم الاول وقيصر روسيا الاسكندر الثاني وامبراطور النمسا فرانسوا جوزيف وكان هذا التحالف هو الهدف الاساسي من الاتفاق الثلاثي للمحافظة على الاوضاع السياسية القائمة في الامبراطوريات الثلاث ومقاومة الحركات والافكار الثورية والانقلابات المتوقعة.

(ب)- التحالف الثنائي الالماني - النمساوي ١٨٧٩ :

عقدت بين المانيا وامبراطورية النمسا والمجر معاهدة عام ١٨٧٩ لمدة خمسة اعوام قابلة للتجديد، فقد نصت على ان أي اعتداء على احداهما معناه اعتداء عليهما معاً واذا ما هاجمت روسيا النمسا او المانيا فيجب ان تعلن الثانية الحرب عليها اما اذا هاجمت احداهما دولة أخرى فيجب ان تبقى الثانية على الحياد. ويعتبر هذا التحالف عاملاً اساسياً وحاسماً في تاريخ أوربا لأنه ثبت محور المانيا النمسا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى.

(ج)- التحالف الثلاثي ١٨٨٢ :

عقد هذا التحالف بين المانيا والنمسا - المجر وايطاليا وكان الهدف منه وعزل فرنسا اولا وفرض هيمنة المانيا وسيطرتها على المسرح الاوربي وتم الاتفاق على ان تساعد

النمسا والمانيا ايطاليا في حالة هجوم فرنسا عليها واتفقت ايطاليا على مساعدة المانيا اذ هاجمتها فرنسا

(د)- معاهدة اعادة التأمين لسنة ١٨٨٧ : -

بعد انتهاء عصبة الاباطرة الثلاثة في سنة ١٨٨٧ حل محلها تحالف ثنائي بين روسيا والمانيا يعرف باسم معاهدة اعادة التأمين لعام ١٨٨٧، واهم موادها

(1) اذا اشتبكت احدى الدولتين في حرب مع دولة ثالثة فينبغي ان تلتزم الدولة الأخرى جانب الحياد الودي
(2) اعترفت المانيا برجحان المصالح الروسية في بلغاريا .
(3) دعم اي استيلاء روسي على مدخل البحر الاسود بقيت هذه المعاهدة سارية المفعول حتى سنة ١٨٩٠

(هـ)- التحالف البريطاني الايطالي - النمساوي لسنة ١٨٨٧ :

لقد كانت انكلترا في هذه الفترة بعيدة عن الاحلاف مفضلة العزلة اي انها تبنت لنفسها ما عُرف بسياسة ((العزلة الجليلة)).

وقد اصبحت هذه العزلة خطرة على مصالح انكلترا بسبب توسع نفوذها الاستعماري في كل مكان ، وبما انها لم تتمكن من مجابهة الاخطار المحدقة بمصالحها بوسائل المنفردة لذلك خرجت عن عزلتها ووقعت معاهدة ثنائية مع ايطاليا اعترفت إيطاليا باحتلال انكلترا لمصر مقابل اعتراف انكلترا بمصالح إيطاليا في طرابلس الغرب.

(و)- الحلف الروسي - الفرنسي ١٨٩١ - ١٨٩٤:

ظلت فرنسا بعيدة عن سياسة التحالفات الاوربية, اذ تمكن بسمارك من تطويقها على الصعيد الخارجي ولكن لم يكن بوسع هذه العزلة المفروضة ان تستمر طويلاً في ظل الاوضاع الدولية القائمة آنذاك فقد عقدت فرنسا حلفاً مع روسيا نص على اتفاق روسيا على مساعدة فرنسا اذا هاجمتها المانيا او النمسا بمساعدة المانيا. واتفاق فرنسا على مساعدة روسيا اذا هاجمتها المانيا , أو النمسا ، بمساعدة المـانيا.

(د)- الاتفاقية الايطالية الفرنسية ١٩٠٠ :

عقدت هذه المعاهدة بين فرنسا وايطاليا عام ١٩٠٠ واعترفت فيها ايطاليا بمصالح فرنسا في مراكش وبالمقابل أقرت فرنسا مصالح ايطاليا في طرابلس الغرب واتفق الطرفان على التزام الحياد في حالة تعرض احدهما الهجوم من طرف ثالث .

الوفاق الودي ١٩٠٤ - ١٩٠٧ : -

بالنظر لنمو الخطر الالماني الذي أخذ يهدد مصالح انكلترا فان الاخيرة كما سبقت الاشارة اعلاه عمدت الى ان تبتعد عن سياستها السابقة المعروفة بالعزلة الجليلة، فبدأت تقترب من فرنسا وروسيا ففي عام ١٩٠٤ وقعت على اتفاقية مع فرنسا استهدفت تسوية الخلافات بين الدولتين حول المستعمرات وجول كل ما يتعلق بالمياه الاقليمية بينهما . وقد نص أحد بنود الاتفاقية على اعتراف فرنسا بمصالح انكلترا في مصر ، وبالمقابل سلمت انكلترا بمركز فرنسا ومصالحها في مراكش.

وبعد ثلاثة اعوام ، اي ، في ١٩٠٧ . عقدت انكلترا اتفاقية مع روسيا حلت الدولتان بموجب بنودها معظم خلافاتهما الاسيوية ولا سيما فيما يتعلق بإيران التي جرى تقسيمها إلى ثلاث مناطق للنفوذ شمالية روسية ووسطية محايدة وجنوبية بريطانية.

رابعاً : نمو الروح العسكرية : -

يتصل هذا العامل اتصالا وثيقاً بالعامل السابق أي: بموضوع المحالفات الدولية وذلك لأن كل دولة أوربية كبرى بدأت تعمل منفردة لرفع قدرتها الفكرية بصورة تحول دون تفوق غيرها عليها وقد تمخض عن هذا الواقع اتجاهان مؤثران - الاول : هو اضطرار الدول المتصارعة للاحتفاظ بجيوشها وأساطيلها الحرارة وما يتطلبه هذا من نفقات وما يتبعه من مراقبة الخطوات العدو مما أدى إلى تحشيد شبكات التجسس والمراقبة والثاني هو قيام فئة من العسكريين بالسيطرة على مقاليد البلاد الادارية والسياسية وتوجيهها ضمن اطار عسكري

خامساً : تصادم المصالح الاقتصادية :

بعد الثورة الصناعية بدأت الدول المتقدمة تبحث بنشاط أكبر من السابق عن الأسواق لتصريف المنتجات الصناعية والحصول على المواد الأولية والخامات واستثمار الاموال الفائضة ، مما أضفى على الاستعمار طابعاً جديداً أكثر اعتداءيه من السابق فازداد التهافت على ايجاد مخارج للفائض من السكان والتشدد في استغلال الاراضي المحتلة واستنزاف خاماتها وثرواتها

السبب المباشر وراء الحرب العالمية الأولى:

ان السبب المباشر للحرب العالمية الاولى يرتبط بموضوع مقتل ولي عهد النمسا المجر الارشيدوق فرديناند في مدينة سيراجيفو عاصمة البوسنة ، وذلك في ٢٨ حزيران ١٩١٤ على يد أحد أعضاء منظمة اليد السوداء التي كانت تهدف للعمل من أجل الوحدة الصربية . استغلت السلطات النمساوية هذا الحادث للقضاء على صربيا غير انها كانت تعلم جيداً بان الحرب مع صربيا قد تؤدي إلى تدخل روسيا لذا فإنها وجهت إلى حكومة صربيا انذار شديد اللهجة بالاتفاق مع المانيا . ولقد جاء هذا الحادث ليعمق الناقضات بين الدول الاوربية وليضع الاتفاقات الدولية والمحالفات على محك الواقع العملي.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: أهداف الحرب العالمية الأولى

Lecture name: Objectives of World War I

(المحاضرة الثانية)

م/ أهداف الحرب العالمية الأولى:

مراحل الحرب:

حدث بعد احتلال بلجيكا والتقدم السريع للقوات الألمانية في (٢١ آب) تقابل القوات الألمانية مع القوات الفرنسية والبريطانية على الحدود البلجيكية في معركة دامت أربعة أيام (حتى ٢٥ آب) وعرفت باسم (معركة الحدود) والتي انتهت بهزيمة القوات الفرنسية البريطانية وحدثت معارك عنيفة في الجبهة الشرقية فسيرت روسيا جيوشها على بروسيا الشرقية والنمسا لتخفيف الضغط على فرنسا.

و استطاعت القوات النمساوية الالمانية أيضاً من شن هجوم مشترك على بولندا ، غير ان القوات الروسية تمكنت من تحقيق انتصارات على القوات الالمانية النمساوية مجتمعة في معركة وارشو - ايفانكورد التي تعبير من المعارك الكبرى التي حدثت في الحرب العالمية الأولى.

وفي ١١ تشرين الثاني بدأ الالمان المعركة التي عرفت باسم «لودزين» والتي استغرقت حوالي أسبوعين تمكن الجيش الألماني على أثرها منع الجيش الروسي من التوغل إلى أعماق غاليسيا ولكن الروس لم يضطروا إلى التراجع كثيراً الامر الذي جعل نتيجة هذه المعركة غير حاسمة.

معركة المارن :

كان الاعتقاد السائد لدى القيادة الالمانية بأن الغربيين قد انتهوا عسكرياً بعد معركة الحدود ، وان نتيجة الحرب كانت لصالح المانيا غير أن واقع الحال غير ذلك فقد استطاع الجيش الفرنسي ان يعيد تنظيم نفسه ويجمع قواه ويستعد للقيام بهجوم مضاد الامر الذي ترك تأثيراً مباشراً على سير العمليات في الجبهة الغربية .

أقدمت القوات الالمانية على هجومها الجديد في ٢٧ آب حيث انيطت بقيادة جيوش الجناح الأيمن مهمة التوغل في عمق الجناح الايسر للجيوش الفرنسية وتحطيمها غير أن هذه الخطة أو العملية لم تنفذ ذلك لأن القوات الالمانية لم تكن في حالة تؤهلها للقيام بحركة التفاف ناجحة حول الجناح الفرنسي الايسر ولتذليل مقاومة قوات الوفاق بسبب الخسائر الكبيرة التي ونيت بها القوات الالمانية .

وهكذا فان معركة المارن التي انتهت في ١٢ أيلول قد أفشلت الخطط العسكرية الالمانية القاضية بتحطيم القوى العسكرية الفرنسية بالسرعة الخاطفة .

فشل خطة شليفن العسكرية :

وان السبب الذي ادى الى فشل خطة شليفن الالمانية هو اعتمادها على طابع المغامرة والمبالغة في قوة المانيا والاستهانة بقوات الطرف الاخر وامكانياته ، والعامل الاخر في فشلها يعود الى التعاون القائم في الاسابيع الاولى من الحرب بين الجهتين الشرقية والغربية.

دخول اليابان الحرب العالمية الأولى:

اليابان هي احدى الدول الاسيوية المتطورة الوحيدة التي شاركت الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ولكن ذلك فان مشاركتهـا مع كانت محدودة بالقدر الذي يحقق أهدافها ويخدم مصالحها ، فكان الوضع في الشرق الاقصى قد أصبح اكثر ملاءمة لتحقيق السيطرة اليابانية على الصين.

وهكذا استغلت اليابان ظروف الحرب فقدمت في ١٥ آب انذاراً نهائياً لألمانيا مطالبة إياها بالتخلي عن منطقة تسياوجو المؤجرة من الصين بحجة للعمل على اعادتها للصين.

دخول ايطاليا الحرب : -

لقد كانت ايطاليا في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى ترتبط بمعاهد تحالف وصداقة مع المانيا وامبراطورية النمسا - المجر ولكن عند قيام الحرب أعلنت ايطاليا مع رومانيا وبلغاريا واليونان حيادها .

وكانت هذه الدول ذات أهمية استراتيجية وحربية بالنسبة للدول المتحاربة ، لأن ايطاليا كانت تمتلك قوى بشرية وعسكرية.

وبعدئذ وقعت ايطاليا اتفاقية لندن السرية في ٢٦ نيسان من عام ١٩١٥ والتي تعهدت فيها باشتراكها في الحرب خلال مدة لا تتعدى الشهر من تاريخ توقيع الاتفاق . وقد اوفت الحكومة الايطالية بتعهدها اذ اعلنت في ٢٣ مايس ١٩١٥ الحرب على النمسا - المجر فظهرت بذلك جبهة جديدة في اوربا هي الجبهة الايطالية.

العمليات العسكرية عام 1915م:

أما الأوضاع على الجبهة الايطالية فإنها تكن في صالح دول الوفاق وذلك لأن تضاريس منطقة الحدود الايطالية النمساوية جعلت النمساويين في موقف أفضل لانهم كانوا يسيطرون على السلاسل الجبلية وعلى الممرات الجبلية الامر الذي جعلهم يتسلطون على الجيش الايطالي الذي كانت كل حركاته تخضع لسيطرتهم الدقيقة.

دخول بلغاريا الحرب :

من الاحداث البارزة التي شهدها عام ١٩١٥ دخول بلغاريا الحرب إلى جانب دول الوسط على الرغم من أن تياراً قوياً كان يسود بلغاريا مؤكداً على ضرورة المحافظة على العلاقات التقليدية الطيبة مع روسيا ومما ساعد المانيا في استمالة بلغاريا هو مطامع بلغاريا في صربيا وكذلك الانتصارات التي أحرزها الالمان والنمساويون في الجبهة الشرقية في نهاية صيف عام ١٩١٥ مما جعل بلغاريا تعتقد بأن معسكر دول الوسط هو المنتصر وهكذا لوقعت بلغاريا في ٦ أيلول معاهدة المانيا والنمسا أصبحت بموجب بودها الطرف الرابع والاخير في جبهة دول الوسط.

دخول اليونان الحرب : -

عند قيام الحرب العالمية الأولى كان يسود اليونان اتجاهان : الاتجاه الأول وكان يتزعمه الملك قسطنطين الذي كان يدعو الى اعلان حياد اليونان في الحرب القائمة بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر الابيض المتوسط الذي كانت تسيطر عليه القوى البحرية البريطانية والفرنسية.

اما الفريق الثاني فكان يمثل الحزب اللبرالي بزعامة رئيس الوزراء فيزيلوس الذي كان يرغب في دخول اليونان الحرب الى جانب دول الوفاق كأفضل سبيل لتحقيق المصالح الاقليمية للبلاد الذي كان يتطلب اول ما يتطلب الخوض في الحرب ضد الدولة العثمانية.

العمليات الحربية عام ١٩١٦ : -

بعد التجارب التي مرت بدول الوفاق الودي عام ١٩١٥ والتي لم تجلب لها النصر المنشود بسبب عدم التوافق والتنسيق في العمليات الحربية التي قامت بها جيوشها على مختلف الجبهات ، ارتأت ان تنسق خططها الحربية وعملياتها العسكرية في عام ١٩١٦ بشكل تجري في وقت واحد على مختلف الجبهات قدر الامكان.

وفي مايس عام ١٩١٦ قامت المانيا بمحاولة لإحراز النصر في البحر وكانت هذه المحاولة لفك الحصار البحري الذي كانت تفرضه دول الوفاق الودي على السواحل الالمانية , والمعركة البحرية التي حصلت بين الاسطولين الالماني والانكليزي هي معركة **(جوتلاند)** وهي اكبر معركة بحرية في الحرب العالمية الأولى ، وقد ادعى كلاً

من الجانبين الانتصار في هذه المعركة بينما انتهت هذه المعركة في الواقع باندحار الاسطول الالماني وانسحابه إلى كيل لتترسخ بذلك سيادة انكلترا في البحر.

دخول رومانيا الحرب : -

لقد كانت امبراطورية النمسا تسيطر على مناطق ترانسلفانيا وبوكوفينا وبانات التي يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين ،روماني، فكانت رومانيا تتحير الفرص من اجل انتزاع هذه المناطق من النمسا هذا وقد نجحت روسيا تشرين الأول من ١٩١٤ من ان تعقد رومانيا اتفاقية سرية اعترفت لها بالحق في الاستيلاء على المناطق النمساوية التي يسكنها الرومانيون على تلتزم بالحياد الودي تجاه روسيا.

مع ذلك فان اندلاع الحرب لم يدفع رومانيا الى دخولها فوراً الى جانب دول الوفاق وانما ظلت تراقب تطور احداثها خلال سنتين اقنعتها احداثه بان انتصار دول الوفاق اصبح اكيداً عند ذلك ربطت رومانيا مصيرها بدول الوفاق التي عقدت معها معاهدة في ١٧ آب ١٩١٦ اعترفت لها فيها بالحق في ضم ترانسلفانيا وبوكوفينا وبانات , اثر ذلك اعلنت رومانيا رسمية الحرب على النمسا - المجر وفي ٢٧ آب عام ١٩١٦ دخل جيشها ترانسلفانيا غير ان الجيش الروماني أصيب باندحار ساحق في دوبروجه على يد البلغار السادس من أيلول.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: اندلاع الحرب العالمية الأولى مراحلها ونتائجها

The name of the lecture: The outbreak of the First World War, its stages and results.

(المحاضرة الثالثة)

م/اندلاع الحرب العالمية الأولى مراحلها ونتائجها.

اولاً: الدول المشاركة في الحرب

(1) دول الوسط:

أ- المانيا : لقد استعدت المانيا الى هذه الحرب مبكراً لاسيما بعد ان عملت كل ما بوسعها لعزل فرنسا، وبناء قدرتها العسكرية الداخلية بشكل كبير جداً, فضلاً عن بنائها لعلاقات خارجية ذات دوافع استعمارية في افريقيا واسيا كما انها دخلت في علاقات متطورة مع الدولة العثمانية عسكرياً واقتصادياً مما كان يعبر ويشكل واضح عن طموحاتها الاستعمارية.

و من بين الجمعيات التي انشئت في المانيا والتي تدعو الى الحرب (جمعية المانيا الفتية) عام 1911 واسسها الفريق فون دير جولتر وهي منظمة قومية المانية شبه عسكرية تعمل على تدريب الشباب وبث الروح العسكرية فيهم والتحريض على قمع ثورة متوقعة ضد النزعة العسكرية للنظام السياسي.

ب النمسا: تعتبر النمسا الدولة التي اشعلت فتيل الحرب وذلك نتيجة اغتيال ولي عهدها في البوسنة. لقد كان للهزيمة النمساوية امام بروسيا عام 1866 اثراً مهما في التطورات السياسية الداخلية للنمسا، فقد سعت هذه الدولة لبناء قوتها الداخلية من خلال تكوين امبراطورية كبيرة تضم النمسا والمجر تخضع لملك واحد هو الامبراطور فرنسيس جوزيف وقد عملت هذه الدولة على اقامة تحالفات دولية سمحت بتحقيق احلامها التوسعية لا سيما على حساب الدولة العثمانية في البلقان , اذ نجحت النمسا عام 1908 من احتلال البوسنة الامر الذي اثار حفيظة دعاة الاستقلال في صربيا بدعم من روسيا مما كان السبب الاساس في حادثة الاغتيال الشهيرة.

ج- الدولة العثمانية: عندما نشـــبت الحرب كانت العلاقات الالمانية العثمانية وثيقة على مختلف المستويات لاسيما العسكرية منها ، اذ ان الجيش العثماني قد تم تسليحه وتدريبه على يد مجموعة من الضـباط الالمان برئاســة (لان فون ســاندرز) وكانت للدولة العثمانية اهداف عديدة من دخولها الحرب والوقوف الى جانب المانيا :

1- ثقتها بقوة المانيا وقدرتها على تحقيق نصر كبير على اعدائها .
2- محاولة العثمانيين التخلص من الضـــغوط الاوربية لاســـيما الروســـية منها وتخلصها من الالتزامات والقيود التي فرضت عليها خلال القرن الماضي.

3- اســتعادة الدولة العثمانية لهيبتها وســلطتها على اراضــيها لاســيما في البلقان والشرق الاوسط وشمال افريقيا . وقد حرصت المانيا على الاسراع في عقد اتفاق مع الدولة العثمانية في اليوم الأول من نشـــوب الحرب 2 آب 1914 وذلك لتحقيق مجموعة من الغايات :

أ- السـيطرة على الممرات المائية التي تقع ضـمن السـيطرة العثمانية لاسـيما منطقة المضـايق في البحر الاسـود وقناة السـويس بهدف قطع الطريق امام النشـاط الروسـي والبريطاني والفرنسي.

ب- محاولة اقناع المسـلمين ان الحرب ضـد دول الوفاق الودي هي جهاد مقدس كون ان الخلافة الاسلامية العثمانية تشترك فيها

ج- التخفيف من الضـــغط العســـكري على المانيا في اوربا بهدف توزيع قوة الوفاق الودي على أكثر من جبهة.

(2) دول الوفاق الودي:

ارتبطت مصـالح روسـيا وفرنسـا وبريطانيا قبل بداية الحرب في تحالف مشـترك للوقوف بوجه تنامي القوة العســكرية الالمانية، فضــلا عن رغبة فرنســا اســتعادة اراضــيها المحتلة في الالزاس واللورين والانتقام لهزيمتها في حرب عام 1871. اما روسيا فقه وجدت ان هذه الحرب هي افضل فرصـة لتحقيق اطماعها في البلقان وفي مضـايق البحر - الاسود . اما بريطانيا فقد ذاقت ذرعاً بالتنافس الألماني لها على عدد كبير من مناطق العالم لا سيما رغبتها بالوصـول الى الخليج العربي وتهديد المصـالح البريطـانية الراســـخة | هناك، في عام 1915 دخل الى جانب الوفاق الودي ايطـاليا وكان دخولها على الرغم من ارتباطها بتحالفات مع المانيا والنمســـا الا انها اعلنت حيادها عند اندلاع الحرب.

كذلك دخلت الحرب الى جانب دول الوفاق الودي رومانيا في صيف عام 1916 واليونان عام 1917 واليابان التي كان نشاطها العسكري مقتصراً على آسيا فقط واعلنت عدد من الدول حيادها في الحرب وهي سويسرا، هولندا، البرتغال، اسبانيا والدول الاسكندنافية.

الولايات المتحدة الامريكية:

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية حيادها مع اندلاع الحرب تجاه الدول المحاربة ويعزى هذا الموقف لأسباب عدة :

1- دعوة الرئيس الامريكي ولسن الى الشعب الامريكي بان لا ينحاز لأي طرف في الحرب، وانه سوف يتخذ موقف الحياد انطلاقاً من رغبته في اداء دور الوسيط لا نهاء الحرب.
2- مبدأ العزلة الامريكية الذي يقوم على ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الأوربية والعالمية بشكل عام والاهتمام بالقضايا الامريكية وذلك بالاستناد الى وصايا الرئيس الأمريكي (جورج واشنطن) وكذلك الى المبدأ الذي اعلنه الرئيس الأمريكي الخامس جيمس مونرو عام 1823 والمعروف باسم (مبدأ مونرو)
3- طبيعة التركيبة السكانية للشعب الامريكي الذي يضم مجموعات من اصول مختلفة ينتمي اغلبها الى الدول المتحاربة كالبريطانيين والالمان والفرنسيين وغيرهم وار وحدة الشعب الامريكي تتطلب الحياد في الحرب.
4- المصالح الاقتصادية الامريكية المتشابكة مع جميع اطراف الحرب، والتي من الصب التضحية بها ، كما أن الحرب كانت فرصة كبيرة لاستثمارها اقتصادياً والنهوض بالاقتصار الامريكي من خلال تزويد الدول المتحاربة بمختلف البضائع المدنية والعسكرية الامريكية.

اذا ما الذي استجد ودفع الولايات المتحدة للدخول في هذه الحرب؟.

1- الحصار البحري المشدد الذي فرضته البحرية البريطانية على السواحل الالمانية جعل المصالح الامريكية والاقتصادية تتطور وتتعزز مع دول الوفاق الودي بشكل اساس وان تلك المصالح كانت على شكل قروض ومعاملات ماليه وشحن بضائع الأمر الذي جعل المؤسسات الامريكية ورجال الاعمال واصحاب الشركات الكبرى متعاطفين مع تلك الدول ومنحازين اليها .

2- قيام الغواصات الالمانية بضرب السفن التجارية المتجه إلى بريطانيا وفرنسا واعتراضها وذلك في محاولة منها لعرقلة التجارة مع هاتين الدولتين فضلاً عن أن ذلك انتقاماً لسياسة الحصار الخانقة التي فرضتها بريطانيا على الموانئ الالمانية. وقد ذهب ضحية تلك العمليات الحربية الالمانية عدد كبير من البحارة الامريكيين لا سيما عند غرق الباخرة الانكليزية (لوزيتانيا) في ايار 1915، والتي قتل فيها ما يقارب 150 امريكي.

3- الثورة الروسية : كان لقيام الثورة الروسية في اذار من عام 1917 امراً مرحباً به في الولايات المتحدة كون النظام القيصري في روسيا كان مثالاً سيئاً للأنظمة المتخلفة سياسياً في اوربا كما يراه الشعب الامريكي. وان تلك الثورة قد أنهت المبرر الذي يقف حائلاً امام الولايات المتحدة للدخول الى الحرب باعتبار انه يتحالف مع نظام غير ديمقراطي.

4- البرقية التي استطاعت الأجهزة الامريكية التقاطها والموجهة من وزير الخارجية الالماني (زيمرمان) الى السفير الالماني في المكسيك والذي يطلب منه الاتصال بالحكومة المكسيكية ودعوتها لاعلان الحرب على الولايات المتحدة مقابل وعود من المانيا بالحصول على بعض المكاسب الجغرافية في منطقه البحر الكاريبي .

في 6 نيسان من عام 1917 اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا وحلفائها وكان لهذا الاعلان اهميته العسكرية :

1- اضاف دخول امريكا الحرب اعداد هائلة من الجنود رفدت بها جبهات القتال وبقدرات تسليحية كبيرة جداً.
2- وضعت القوة الاقتصادية الأمريكية المتطورة في خدمة المجهود الحربي لدول الوفاق الودي في الوقت الذي انهكت هذه الدول بسبب طول فترة الحرب
3- مسارعة دول القارة الامريكية الجنوبية الى اعلان الحرب على المانيا تضامنًا مع شقيقتها الكبرى الولايات المتحدة.

ثانيا : مراحل الحرب:

1- الجبهة الغربية :

استندت المانيا على خطة عسكرية وضعها رئيس الاركان الالماني الكونت شليفن عام 1905 وتمت المصادقة عليها عام 1913. وتقضي هذه الخطة بالهجوم على فرنسا عبر الاراضي البلجيكية وذلك نتيجة للمعوقات الطبيعية الموجودة على الحدود الالمانية. الفرنسية من تلال وغابات فضلاً عن الموانع الصناعية العسكرية التي وضعها الفرنسيو ذلك على الرغم من حياد بلجيكا المتفق عليه اوربياً. وتؤكد الخطة على انهاء السيطرة على فرنسا خلال اسبوعين فقط لتملي بعد ذلك المانيا شروطها على الدول الأوربية.

وكان لهذه الخطة والتعديل الذي طرأ عليها اثره السلبي على فشل الخطة الالمانية:

أ- اذ ان اجتياح الاراضي البلجيكية المتفق على حيادها حفز البريطانيين على الدخول الى الحرب الى جانب فرنسا الامر الذي لم يتوقعه المخططون الالمان بان يكون . بهذه السرعة.

ب- المقاومة الكبيرة التي أبداها البلجيكيون والتي اخرت تقدم القوات الالمانية عدة ايام فسحت المجال امام القوات الفرنسية لإعداد قوتها بشكل يمكنها من المقاومة بشكل أفضل.

ج- البسالة الكبيرة التي أبداها الفرنسيون للدفاع عن بلادهم على الرغم من اندفاع القوات الالمانية نحو العاصمة باريس اذ استطاع الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال فوش وبمساعدة من البريطانيين أن يوقفوا تقدم القوات الالمانية وان يعيدوها الى منطقة : نهر (الاين) ليلجأ الطرفان الى حرب الخنادق حتى عام 1917.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الجبهة الشرقية

The name of the lecture: is the Eastern Front.

(المحاضرة الرابعة)

م/ 2- الجبهة الشرقية:

تتوزع الجبهة الشرقية على مناطق عدة :

أ- فقد حاولت دول الوفاق الودي احتلال مضيق البسفور والدردنيل للاستفادة من هذه المضائق عسكرياً ومنع الاستفادة منها من قبل دول الوسط الا انه وبالرغم من المعارك الكبيرة التي جرت عام 1915 للسيطرة على هذه المضائق العثمانية الا ان جميع العمليات العسكرية فشلت في السيطرة على تلك المضائق التي بقيت مغلقة حتى نهاية الحرب.

ب- بالنسبة للجبهة مع روسيا فقد تمكن الجيش الروسي من تحقيق عدة انتصارات على الامبراطورية النمساوية لا سيما في شهر اذار عام 1915 عندما استولى على مناطق نمساوية عدة الا ان هذه الانتصارات سرعان ما تراجعت نتيجة التفوق في العدة والعدد للجيوش الالمانية والنمساوية لاسيما ان المانيا استفادت من حرب الخنادق في الجبهة الغربية لتنقل جيشاً إضافياً من جيشها الى الجبهة مع روسيا، الأمر الذي ادى الى انهيار الدفاعات الروسية امام الهجوم الألماني الذي تم في نيسان من نفس العام. وخلال فترة قصيرة تمكنت المانيا وحليفتها النمسا، استعادة المناطق التي احتلتها روسيا .

ت- بالنسبة للمنطقة العربية فقد تمكن الجيش البريطاني من تحقيق الانتصارات على الجيش العثماني في العراق ومصر (بعد فشل الهجوم العثماني على قناة السويس في كانون الثاني 1915 ثم ازداد زخم الزحف البريطاني عند اعلان الشريف حسين ثورته العربية ضد الحكم العثماني عام 1916 والتحالف مع بريطانيا، اذ ادى ذلك إلى السيطرة على العراق وفلسطين وسوريا بمساعدة مباشرة من القوات العربية تحت قيادة فيصل بن الحسين.

3-العمليات العسكرية في البحر ودخول الولايات المتحدة الحرب:

في 30 مايس من عام 1916 جرت مواجهة بحرية عنيفة في بحر الشمال اشتركت فيها مئات السفن والغواصات الحربية اطلق عليها معركة (جتلاتد) وكانت نتيجة هذه المعركة البحرية ان تمكن الاسطول البريطاني من فرض سيادة مطلقة على البحر لذلك لجأت المانيا الى حرب الغواصات في محاولة منها لفك الحصار البريطان ولتعويق وصول السفن والبواخر التجارية والعسكرية إلى بريطانيا .

في كانون الثاني من عام 1917 تمادت المانيا في اغراق السفن التجارية اذ حشدت اكثر من مائة غواصة قرب السواحل البريطانية وزودت بأوامر مشددة على ضرب اي هدف بحري مهما كان نوعه الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف حازم (كان هذا الموقف ناتجاً عن عوامل اخرى مضافة الى موضوع الغواصات بإعلانها الحرب على المانيا في نيسان من عام 1917. وكان لدخول الولايات المتحدة أثره الكبير على قوة دول الوفاق الودي اذ اضاف دخولها دعماً اقتصادياً كبيراً كانت احوج ما تكون له في هذه المرحلة الحاسمة من الحرب فضلا عن ملايين الجنود المدججين بأحدث الأسلحة.

المراحل الأخيرة من الحرب وهزيمة المانيا:

شــهد عام 1917 تغيرات مهمة على الســاحة الأوربية اهمها خروج روســيا من الحرب بعد وصـول البلاشـفة (الشيوعيون) الى السلطة في ثورة اكتوبر عام 1917، وكان من بين أهم الخطوات التي اتخذتها السلطة الجديدة هو اصـدار مرسـوم السـلام الداعي الى وقف العمليات العسكرية والبدء في التفاوض لعقد الصلح بين دول الوفاق الودي والمانيا . وعندما رفضــت تلك الدول النداء الروســي قررت القيادة الروســية البدء بمفاوضـات منفردة مع المانيا بهدف عقد معاهدة صـلح بين الطرفين. ولقد كانت مفاوضـات صـعبة ادارها الجانب الروسـي براسـة (تروتسـكي) مع الجانب الألماني الذي اصـر على الحصـول على مجموعة من الامتيازات التي رفضـها الروس كونها تعني التنازل عن اراضــي تقع تحت السـيطرة الروسـية وقد تخلل هذه المفاوضــات عمليات عسكرية قامت بها المانية ضد الجيش الروسي لإجباره على القبول بالشروط الالمانية وهو ما تحقق فعلاً وفق اتفاقية عقدت بين الجانبين سـميت معاهدة برسـت – لوتوفسك والتي تنازلت روسيا بموجبها عن مناطق واسعة غنية بالمنتجات الزراعية وبالمواد الأولية المهمة للصناعة (كالنفط والنحاس).

الا ان معالم الهزيمة الالمانية كانت قد نســجت بالرغم من مكاســبها في الجبهة الروسية وذلك انطلاقاً من عوامل عدة

1- النقص الحاد في المواد الغذائية والمواد الاخرى الضــرورية لإدامة المجهود الحربي نتيجة لطول فترة الحرب والحصار الشديد والصارم المفروض عليها من قبل السفن البريطانية.
2- دخول الولايـات المتحـدة الحرب بقوتهـا الكبيرة أكثر من مليون جنـدي وبمعداتها الحديثة وباقتصـادها القوي، الأمر الذي أسـهم في تقوية جبهة الوفاق الودي وعوض خروج روسيا من الحرب.
3- تأخر نقل القوات الالمانية من الجبهة الشـرقية إلى الجبهة الغربية بسـبب تعقد المفاوضـات مع روسـيا فضـلاً عن خشـية الالمان من عودة روسـيا للسـيطرة على المناطق
4- الهزائم العســكرية التي مني بها حلفاء المانيا لا ســيما الدولة العثمانية والتي بدأت تتهاوى امام تقدم القوات البريطانية في العراق وفلســطين الى ان وافقت على الاستسلام فوقعت اتفاقية مردوس في 30 تشرين اول .1918

ثالثاً ـ النتائج المباشرة للحرب

أ- الخسائر المادية والبشرية الهائلة. أذ قتل او جرح في هذه الحرب أكثر من 20 مليون انسان وتم تدمير البنى الصناعية والعمرانية للدول الاوربية المتحاربة والتي كانت نتاجاً لجهود شعوبهم لعشرات السنين .

ب- انهيار امبراطوريات كبيرة : الروسية، العثمانية، النمساوية فضلاً عن الالمانية التي تحولت الى جمهورية.

ت- ترسيخ مبدأ حق تقرير المصير الذي وضعه الرئيس الامريكي وردو ولسن والذي كان اساساً لتنامي الشعور القومي في اوربا والعالم. وتم بموجبه تأسيس دول جديدة في اوربا على انقاض الامبراطورية النمساوية منها جيكوسلفاكيا، هنغاريا، (1) يوغسلافيا (2).

تسويات مؤتمر فرساي وقضية التعويضات:

انعقد في باريس مؤتمر الصلح في 18 كانون الثاني 1919 وحضره مندوبون بـ 27 دولة وممثلي عدد من الشعوب الطامحة للاستقلال والحرية مستبشرين بإعلام مبادئ الرئيس الامريكي ولسن والتي من ابرزها حق تقرير المصير. وقد جاءت وفوه الدول المنتصرة بالحرب وهي تحلم بتحقيق مجموعة من المطالب والتسويات .

اولاً : الاتفاقيات المعقودة مع الدول المهزومة:

1- معاهدة فرســـاي مع المانيا والتي وقعت في 28 حزيران عام 1919 فرضـــت بموجبها على المانيا :

أ- اعادة مقاطعة الالزاس واللورين الى السيادة الفرنسية.

ب نتيجة لخشـية فرنسـا من تكرار العدوان الالماني عليها فقد طالبت بضـم منطقتي السـار ورينيا الى حدودها الا أن المؤتمر اكتفى بوضـع اقليم السـار تحت الادارة الفرنسـية لمدة 15 سـنة ينظر بعدها بمصـيره باسـتفتاء شـعبي، اما منطقة رينيا فقد تقرر بقاؤها منزوعة السلاح بعمق 50 كم.

ج تعديل الحدود الالمانية مع بلجيكا بمنحها اراضي المانية.

د - اعادة الحياة لدولة بولندا مع اعطائها منفذاً على البحر وهو ميناء داينزك الالماني ويكون تحت الادارة الدولية على أن تمنح بولندا ممراً داخل الاراضـي الالمانية يربط اراضـيها بالميناء المذكور الامر الذي ادى الى فصـل اجزاء واسـعة عن الأراضـي الالمانية يقطعها الممر المذكور.

هـ السيطرة على المستعمرات الالمانية في افريقيا وتقسيمها بين الدول المنتصرة في الحرب، فضـلا عن المسـتعمرات الالمانية في الشـرق الاقصـى التي سـيطرت عليها اليابان

و- تحديد الجيش الألماني بمئة الف شـخص مع منع المانيا من انتاج أو امتلاك الاسـلحة الثقيلة كالمدفعية والدبابات والطائرات والسـفن البحرية ومصـادرة الموجود من هذه الاسلحة.

ز- تشكيل لجنة للتعويضات عن خسائر الحرب تضم الدول الكبرى المنتصرة للنظر في قيمة التعويضات وطريقة سداد المانيا لها .

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: معاهدة سان جرمان مع النمسا والتي وقعت في 10 ايلول من عام 1919 وتضمنت بنودها :

The name of the lecture: is the San-German Treaty with Austria, which was signed on September 10, 1919, and includes its provisions

(المحاضرة الخامسة)

م/ معاهدة سان جرمان مع النمسا والتي وقعت في 10 ايلول من عام 1919 وتضمنت بنودها :

أ- حددت مساحة النمسا بـ 84 الف كم 2 يقطنها 5.6 مليون نسمة.
ب- تحديد جيشها بثلاثين الف جندي مع مصادرة اسلحتها الثقيلة.
ت- اقتطاع اجزاء واسعة من اراضيها ومن الاراضي التي تسيطر عليها في البلقان لإقامة دول مستقلة جديدة ومن بين هذه الدول هنكاريا وحددت مساحتها بـــ 92 الف كم2 وسكانها 8 مليون نسمة اما جيشها فلا يتعدى 35 الف جندي كما اقتطعت من النمسا مقاطعة البوسنة والهرسك وساحل دلماشيا وادمجت مع مناطق أخرى لتشكل دولة يوغسلافيا.

2- **المعاهدات مع الدولة العثمانية:** قبل أن يقرر مؤتمر فرساي طبيعة معاهدة الصلح مع الدولة العثمانية كانت أراضي تلك الدولة قد أصبحت نهباً للدول المنتصرة في الحرب فبريطانيا وفرنسا سيطرت على المناطق العربية في الدولة العثمانية.

عقد اتفاقية سيفر في 10 آب 1920 والتي وقعها عن الدولة العثمانية السلطان محمد السادس دون ان يكون له أي رأي فيها

أ- تنازل السلطان النهائي عن الاراضي العربية.
ب- ب تنازلت الدولة العثمانية عن منطقة (التراث) وجزر الدوديكانيز الى اليونان.

ج - تنازلها عن جزيرتي رودس واضاليا الى ايطاليا وهي مناطق غنية بالفحم. د- تبقى الاناضول تحت السيادة التركية على أن تمنح الحكم الذاتي لمنطقة كردستان.

هـ - تحديد القوات التركية بـ 50 الف جندي والاستيلاء على اسطولها البحري.

و- جعل منطقة المضائق منزوعة السلاح وتحت اشراف دولي.

مع هذه التطورات اضطرت الدول الأوربية بدء التفاوض مع اتاتورك لتعديل معاهدة ســـيفر وذلك في لوزان عام 1923 وتم الاتفاق في 24 تموز في نفس العام على ما يلي :

1- استعادة تركيا لكامل سيادتها على الاستانة.

2- الاعتراف لتركيا بسيادتها على الاناضـول ومنطقة التراث الشـرقي مع اعطاء التراث الغربي الى اليونان.

3- حرية الملاحة في المضـــائق التركية مع الغاء الادارة الدولية عليها وتعهد الاتراك بعدم تسليح المنطقة او اقامة تحصينات عسكرية فيها .

ثانياً : انشاء عصبة الامم:

نتيجة لثبوت فشـــل نظام توازن القوى التقليدي والقائم على ادارة الدول الكبرى للعلاقات الدولية في الحفاظ على السلام ومنع وقوع الحروب لا سيما بمستوى الحرب العالمية الأولى فقد ضـمن الرئيس الامريكي ولسـن مبادئه الشـهيرة دعوة الى انشـاء منظمة دولية تكون من اهم مهماتها حل المنازعات الدولية بالطرق السـلمية وتشـترك فيها جميع الدول داخل القارة الأوربية وخارجها وبالرغم من تردد الدول الأوربية الكبرى قبول فكرة انشـاء منظمة دولية فقد وافقت على تشـكيل لجنة برئاسـة الرئيس الامريكي ولسـن لوضـع ميثاق المنظمة دولية. وقد اقر مشـروع الميثاق المقترح من قبل اللجنة المذكورة في 28 نيســان 1919 . الا ان من المفارقة التاريخية الكبيرة ان الولايات المتحدة المتمثلة برئيسـها ولسـن هي التي اقترحت انشـاء العصـبة وإصـرت

عليها واعدت مشـروع ميثاقها الا انها لم تنضـم اليها نتيجة عدم مصـادقة الكونغرس الأمريكي على اتفاقيات فرساي بشكل عام ومنها . ميثاق العصبة.

اما مبادئها فيمكن اجمالها في التزام جميع الدول بعدم اللجوء للقوة في علاقاتها الدولية واحترام جميع الالتزامات المقررة وفق القانون الدولي فضـــلاً عن اقامة علاقات جيدة بين اعضـائها تقوم على اسـاس الاحترام المتبادل جمع انشـاء العصـبة وقعت على ميثاقها عهد العصبة 32 دولة وهي الدول المؤسسة وانضم اليها فيما بعد عدد من الدول.

تشكيلات العصبة:

1 - الجمعية : وهو القاعدة الأوســع في تمثيل الدول اذ انها تضــم ممثلي كافة الدول الاعضــاء ولكل دولة صــوت واحد في القرارات التي تتخذها وتكون مهمتها مناقشــة جميع القضــايا الدولية المتعلقة بالســلام العالمي وبعض القضــايا الاجرائية الخاصــة بالمنظمة وكان مقر انعقادها في جنيف وتعقد ســنوياً في شــهر ايلول من كل عام في دورتها الاعتيادية ويمكن دعوتها استثنائياً.

2- المجلس : وهو الاداة التنفيذية للعصبة ويضم دولا دائمية العضوية وهي الدول

الكبرى (بريطانيا، فرنسا، ايطاليا اليابان، وانظمت فيما بعد المانيا والاتحاد السوفيتي) وهناك اعضـــاء غير دائمين ينتخبون لفترة محدودة وعددهم أربعة في عام 1920 ثم زيد الى ست عام 1922 ومن ثم الى تسع عام 1926 واخيراً اصبح احد عشر عضواً عام 1936

3- الامانة العامة او الســكرتارية : وهو الجهاز الاداري الدائم الذي يدير شــؤون المنظمة ويتخذ قرارتها ويراسه الامين العام مع مساعدين.

ويمكن اجمال اسباب فشل العصبة في :

1- سيطرة الدول الأوربية الكبرى على عصبة الأمم وتسيرها وفقاً لمصالحها - واستخدامها كسيف مسلط على الدول المستعمرة وابرز مثال على ذلك هو سياسة الانتداب التي فرضتها العصبة والتي كانت لاهداف استعمارية تصب في مصلحة الدول الاوربية .
2- عدم شمول المنظمة لجميع دول العالم فالولايات المتحدة (وهي من الدول المهمة في العلاقات الدولية عادت الى عزلتها ولم تنضم الى العصبة كما ان المانيا انسحبت منها عام 1934 وطرد منها الاتحاد السوفيتي عام 1939 كما انسحبت منها كل من اليابان وايطاليا.
3- عدم احترام قراراتها من قبل الدول الاعضاء، اذ ان قراراتها كانت تنتهك ولا يلتزم بها مما جعل منها منظمة ضعيفة تنقصها الشجاعة في تطبيق قراراتها .

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: مسألة التعويضات

The name of the lecture: is the issue of compensation

(المحاضرة السادسة)

م/ ثالثًا: مسألة التعويضات

كنا قد ذكرنا ان مؤتمر الصلح قد اقر مبدأ قيام المانيا بدفع تعويضات الحرب الى الدول المنتصرة وثم تشكيل لجنة عرفت بلجنة التعويضات كان من بين وظائفها وتقدير قيمة التعويضات والآلية التي يتم فيها استحصالها .

1- 52% لفرنسا وذلك كونها أكثر الدول تضرراً من الحرب.
2- 22% لبريطانيا .
3- 10% لإيطاليا .
4- وزعت النسب الأخرى على بلجيكا واليونان ورومانيا واليابان وغيرها

في نيسان عام 1922 عقد مؤتمر في (جنوى) لمناقشة موضوع التعويضات حضره مندوبا 29 دولة من بينها الاتحاد السوفيتي الا ان هذا المؤتمر فشل في التوصل الى - صيغة موحدة في موضوع التعويضات الالمانية. السؤال هنا ما هي نتائج فشل مؤتمر جنوى على صعيد العلاقات الاوربية؟ نتيجتان مهمتان لفشل هذا المؤتمر :

1- التقارب الالماني السوفيتي : عندما وجدت المانيا التشدد الأوربي ازاء تطبيق العقوبات ضدها لا سيما ما يتعلق بالتعويضات والتسلح، قررت التوجه للاتحاد السوفيتي الذي تشترك معه في ان كليهما محارب من قبل الدول الأوربية، أذ أن الاتحاد السوفيتي كان تحت حصار اوربي اقتصادي وسياسي بسبب طبيعة النظام الشيوعي فيه. فوجدت المانيا ان التقارب مع السوفيت يحقق لها امران :

الأول : هو التلويح بهذه العلاقة لإثارة الدول الاوربية وإجبارها على اتخاذ مواقف اكثر مرونة معها .

الثاني : هو ايجاد منفذ مضمون للتعاملات الاقتصادية والعسكرية، إذ وجدت المانيا ان بإمكانها اقامة المصانع الحربية المحضورة عليها على الاراضي السوفيتية، ومن هذا المنطلق قرر الطرفان عقد معاهدة اطلق عليها (معاهدة رابللو) في نيسان عام 1922 ونصت على اقامة علاقة دبلوماسية بين الدولتين وتنازلهما عن الديون المترتبة بذمة كل طرف للطرف الآخر فضلاً عن اتفاقهما لتطبيق مبدأ (الدولة الاكثر رعاية) في العلاقة بينهما .

2 - عندما وجدت فرنسا فشل الجهود الأوربية لإجبار المانيا على دفع التعويضات التي بذمتها لا سيما في مؤتمر (جنوى قررت اخذ المبادرة واحتلال منطقة (الرور) او (الروهر) الغنية بالمناجم والمصانع وذلك في 11 كانون الثاني 1923. وكان الهدف المعلن لفرنسا هو استحصال حصتها من التعويضات، وكذلك معاقبة المانيا على تقاريها مع الاتحاد السوفيتي الذي وجدت فرنسا فيه تهديداً للسلام في اوربا .

مشروع داوز

في عام 1924 حصلت مجموعة من المتغيرات ادت الى تغير موقف الدول الأوربية من المانيا ومحاولة مساعدتها للخروج من أزمتها الاقتصادية :

1 خروج الجناح المشدد في فرنسا من الحكم في الانتخابات عام 1924 والمتمثل بحكومة (بوانكاريه) ووصول التيار اليساري بزعامة ادوراد هريو) والذي اتسمت سياسته بالمرونة ازاء المانيا.

2- دعوة كل من بريطانيا والولايات المتحدة لايجاد حل للقضية الالمانية بما لا يتسبب باستمرار الازمة داخل اوربا وتداعياتها .

3- التخوف من استخدام الاتحاد السوفيتي للاوضاع في اوربا وتكوين تحالفات مناهضة لفرنسا وبريطانيا .

4- رغبة الولايات المتحدة في تنشـــيط الاقتصـــاد الالماني من خلال منحها قروض بهدف النهوض باقتصـــادها وبالتالي تمكينها من دفع ديونها الى كل من فرنســـا وبريطالنيا اللتين عليهما مستحقات للولايات المتحدة الأمريكية.

عُرفت هذه اللجنة باسم رئيسها الأمريكي (داوز) وقد وضعت اللجنة تقريرها وفيه التوصيات التالية:

1- تخفيف الاقســاط التي تدفعها المانيا كتعويضــات من ثلاثة مليارات مارك الى مليار مارك سنويا تتصاعد تدريجياً بعد خمس سنوات ليصل الى 5.2 مليار سنوياً .
2- منح المانيا قروضـــاً بقيمة 30 مليار مارك ذهب خلال فتره من 1924 - 1929 وذلك بضمان عدد من المنشآت الصناعية الألمانية

كان من بين أهم نتائج اقرار مشـــروع داوز قرار فرنســـا بالجلاء عن اقليم الرور الألماني وذلك خلال عامي 1925 - 1926 . اما النتيجة الأخرى فهي تهيئة الأجواء الاوربية لإعادة الدور الســـياســـي لألمانيا في العلاقات الدولية وكان ذلك من خلال اقرارمعاهدات لوكارنو

معاهدات لوكارنو وعودة المانيا الى السياسة الأوربية

نشطت الدبلوماسية الالمانية في محاولة جادة لتخفيف القيود العسكرية والسياسية والاقتصادية عن المانيا والمقرة بموجب معاهدة فرساي ونظام التعويضات وقد قاد هذا النشاط رئيس الحكومة الالمانية (ستراسمن) الذي استغل وجود حكومة فرنسية غير متشددة برئيسها (بريان) فدعاها بمذكرة في شباط عام 1925 الى عقد ميثاق أو تعهد بين الدول الأوربية حول عدم استخدام القوة العسكرية في حل المنازعات الأوربية مع تعهد الماني باحترام جميع الاوضاع في اوربا ومنها الحدود الالمانية المقرة وفق معاهدة فرساي ودعت المذكرة الى عقد اجتماع اوربي لوضع هذا الميثاق أو التعهد موضع التطبيق. وبناءاً على تلك المذكرة وموافقة الحكومة الفرنسية عليها فقد تقرر عقد مؤتمر في مدينة لوكارنو في سويسرا (5) تشرين أول من عام 1925 وحضره كل من رؤساء الوزارة في بريطانيا تشميران وايطاليا موسوليني وفرنسا بريان والمانيا ستراسمن وبلجيكا فاندر فلد.

وفي 16 تشرين اول تم الاتفاق على توقيع مجموعة من المعاهدات تضمنت :

1- ضمان الحدود الالمانية مع كل من فرنسا وبلجيكا وفقاً لاتفاقية فرساي 1919.

2- تعهد بريطانيا وايطاليا بضمان البند الأول.

3- تتعهد جميع الاطراف باستخدام القوة مجتمعة ضد أي طرف يخرق هذا التعهد .

4- التوقيع على معاهدة تحكيمية تتلخص بتعهد جميع الاطراف بأعتماد التحكيم لحل المشاكل التي تنشأ بينها .

5 - ثم وضع اتفاقية ثنائية فرنسية - تشيكوسلوفاكية وفرنسية - بولندية يتعهد كل منها بتقديم العون العسكري ضد أي محاولة المانية لتغير حدودها الشرقية.

6- تم التعهد لألمانيا بإدخالها في عصبة الأمم كعضو دائم العضوية في المجلس.

- وكان من بين نتائج هذه المعاهدات :

1 -تطبيع العلاقات الفرنسية الألمانية.

2 -انضمام المانيا لعصبة الأمم كعضو دائم في 6 أيلول 1926.

3- انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من منطقة كولون الالمانية كتعبير عن حسن النية.

4- توصلت اطراف لوكارنو الى ايجاد آليه جديدة للتعويضات وذلك من خلال تشكيل لجنة لمناقشة التعويضات سميت لجنة (يونغ) والتي قدمت مشروعها في آب من عام 1929 وذلك بتنازل فرنسا عن جزء من حصتها في التعويضات واعادة تقسيط مبلغ التعويضات ليمتد الى 56 سنة فضلاً عن المكاسب الاقليمية لألمانيا والمتمثلة بانسحاب القوات الدولية من منطقة ريتنيا والذي تم في ايلول 1929.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: التطورات السياسية في روسيا وانعكاساتها الدولية

Lecture name: Political developments in Russia and their international repercussions.

(المحاضرة السابعة)

التطورات السياسية في روسيا وانعكاساتها الدولية

لم تكن الثورة الروسية التي اندلعت في آذار من عام 1917م وليدة الصدفة أو كرد فعل تطورات سياسية أو عسكرية آنية وانما هي وليدة عهود طويلة من الاضطهاد والتخلف والاستبداد الذي تميزت به الحكومة القيصرية وعلى مدى قرون.

- **التخلف السياسي** الذي تميز به النظام ام القيصري وعدم مواكبة التطورات الفكرية والسياسية في اوربا والتي قطعت اشواطاً واسعة لا سيما بعد الثورة الفرنسية

وثورات القرن التاسع عشر التي رسخت الانظمة الديمقراطية في اوربا فبقي النظام السياسي حبيس حكمه ومعتقداته القديمة بمصادرة الحقوق والحريات للشعب الروسي واخضاعه بالقوة العسكرية.

- **التخلف الاقتصادي** الذي تميزت به روسيا، فلم تأخذ الثورة الصناعية انعكاساتها الاقتصادية والعلمية طريقها الى الدولة الروسية فبقيت اسيره للحلقات الصناعية والاقتصادية المتخلفة على رغم من محاولات الاسكندر الثالث ونيقولا الثاني (في العقد الأخير من القرن التاسع عشر) من ادخال بعض مظاهر الثورة الصناعية الأوربية على روسيا الا ان الاخيرة ظلت بلداً زراعياً.

- **بقاء النظام الاجتماعي** وفق منظور القرون الوسطى من استبداد طبقي، فكان القيصر وحاشيته وطبقة النبلاء ورجال الدين هم الاقلية المستفيدة والمتنعمة، مع وجود اغلبية ساحقة من العمال والفلاحين المسحوقين مادياً واجتماعياً وهكذا بقيت روسيا طوال القرن التاسع عشر تئن من النظم والتقاليد الاقطاعية.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى وما رافقها م اجراءات تعسفية كالتجنيد الالزامي وتسخير كافة الطاقات الاقتصادية للمجهود الحربـ لتضيف معاناة جديدة للشعب الروسي لاسيما طبقة العمال والفلاحين الذين تحملوا العبء الاكبر اقتصادياً واجتماعياً أو من خلال تجنيدهم وزجهم في اتون الحرب الامر الذي انعكس بشكل سلبي على الواقع الروسي في المدن والارياف فكان ذلك سبباً لظهور العصيان والاضطرابات لدى كل طبقات الشعب ومنهم الجنود وذلك بتحريض من الاحزاب الاشتراكية، لا سيما الحزب الاشتراكي الروسي الذي انتشرت تنظيماته بين الضباط والجنود الامر الذي ادى الى اندلاع الانتفاضة والثورة.

وتنقسم الثورة الروسية الى مرحلتين :

المرحلة الأولى :

الثورة البرجوازية والتي بدأت بتظاهرات شعبية مطالبة بالإصلاح وتأمين الغذاء، تحولت الى اعمال عنف ومن ثم السيطرة على بعض مرافق الدولة. وعندما امر القيصر نقولا الثاني قواته بقمع الثورة رفضت هذه القوات تنفيذ الأوامر وانضموا الى المتظاهرين الأمر الذي ادى الى استقالة القيصر وذلك في اذار من عام 1917.

نتيجة لتلك الاستقالة تشكلت حكومة مؤقته من 12 وزير برئاسة الامير ليفوف الذي استقال ليشكل كرنسكي حكومة جديدة كان من ابرز سماتها :

1- انها استمرت بالحرب ضد المانيا على خلاف رغبة الشعب الروسي على الرغم من انها لم تحقق انتصارات تذكر في جبهات القتال.

2- لم تقم بإصلاحات جذرية في المجتمع الروسي كما كان ينتظر الشعب وذلك تحت مبرر استمرار الحرب وكذلك النظرة الاصلاحية البرجوازية التي كان يؤمن بها اعضاء حكومة كرنسكي .

3- تأييد الدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة للتغير في روسيا على اعتبار ان النظام الجديد هو امتداد الانظمة الليبرالية الديمقراطية في الغرب كما انه حافظ على تعهداته باستمراره بالحرب على المانيا .

المرحلة الثانية:

تمثلت بانتصـار الجناح البلشـفي (الثوري) في الحزب الاشـتراكي الروسـي بزعامة لينين على الاصـــلاحيين وذلك في اكتوبر 1917 بدعم من المانيا فقد اســتمرت حكومة كرنسـكي بالحرب وعدم تحقيق اي انتصـارات عسـكرية بل العكس، اذ مني السـوفييت بهزيمة كبيرة على يد الالمان في غالسيا، زادت من الاضـطرابات الجماهرية فضـلاً عن التمرد والعصـيان في الجيش مما فسـح المجال لإسـقاط حكومة ويمكن توضـيح ذلك من اقدامات مقدما محتوم

خلال ما يلي :-

1- ازدياد نشـاط البلاشـفة (الحزب الشـيوعي الروسـي وتحول هذا النشـاط من احتجاج وتظاهرات الى حمل السلاح لإسقاط حكومة كرنسكي واستلام السلطة وقد رفع البلاشفة شـــعار الســـلام للجيش والأرض للفلاحين والمصـــانع للعمال وهو شـــعار وجد قبولاً متصاعداً لدى قطاعات الشعب كافة.

2- اصـرار المانيا ورغبتها الملحة على استغلال الأوضـاع في روسيا لعقد الصـلح منها ومن ثم التفرغ للجبهة الغربية لا سيما بعد دخول الولايات المتحدة الحرب في نيسـان من عام 1917.

3- انتشار الفوضـى والانتفاضـات في العاصـمة بطرس برغ وفي موسكو ورفض الجيش الانصياع لأوامر قمع تلك الانتفاضات وارتفعت الاعلام الشيوعية الحمراء.

4- في 7 تشـرين الثاني من عام 1917 كان يوماً تاريخياً في حياة روسـيا والعالم تمكن البلاشـفة (الشـيوعيون) بزعامة فلادمير لينين من السـيطرة على السـلطة في محـــــاولة عملية (الأولى من نوعها في العالم) لتطبيق مبادئ النظرية الماركسية.

اتخذت الحكومة البلشفية بزعامة لينين عدة قرارات :

أ- مرســـوم الأرض: وفيه اممت القطاعات الزراعية من دون تعويض ووضـــعت اراضي الكنيسة والعائلة المالكة تحت سلطة ممثلي الفلاحين كما شرعت بتمكين العمال من السيطرة على المصانع انتاجًا وتوزيعًا واممت المصارف الأهلية.

ب- مرسـوم السـلام: بدأ ذلك بإصـدار امر للقائد العام للجيش الروسـي لوقف العمليات الحربية ضـد المانيا وتم توقيع هدنة في كانون اول 1917 . وقد دعت الحكومة الروسـية حلفاءها لوقف الحرب والبدء بمفاوضات الصلح مع المانيا.

معاهدة بريست ليتوفسك

لقد كانت مفاوضـات عقد الصـلح بين المانيا وروسيا معقدة وطويلة وشابها اوقات من التهديد باسـتخدام القوة من قبل المانيا وذلك لإجبار الروس على اعطائهم التنازلات التي يطلبونها لا سـيما تلك المناطق الغنية اقتصـادياً والتي هي احوج ما تكون لها المانية هذه المرحلة، فقد زحف الجيش الالماني في شـباط 1918 باتجاه العاصـمة الروسـية الامر الذي ادى الى مسـارعة الوفد الروسـي برئاسـة تروتسـكي بالعودة الى المفاوضـات والموافقة على الشـروط الالمانية وفق اتفاقية سـميت بريسـت ليتوفسـك) في 3 اذار عام 1918 :

1- تنازل روسيا عن سيادتها على بولونيا وليتوانيا واعطاء الحق لألمانيا بالتصـرف في مصير هذه المناطق.

2- الاتفاق على استقلال اوكرانيا وفلندا.

3- ايجاد منطقة منزوعة السلاح في المناطق التي تخضع للسيادة الروسية.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: التطورات الداخلية في ايطاليا والمانيا بعد الحرب

Lecture name: Internal developments in Italy and Germany after the war

(المحاضرة الثامنة)

التطورات الداخلية في ايطاليا والمانيا بعد الحرب:

اولا: ايطاليا

تمكنت ايطاليا من تحقيق وحدتها الجغرافية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديداً خلال الاعوام 1859 - 1861 والتي تمكن خلالها ابرز القادة الإيطاليين وعلى رأسهم كافور وغاريبالدي من النجاح في تحقيق الانتصار على القوى الخارجية المؤثرة على الولايات الايطالية كالنمسا وفرنسا فضلاً عن القوى الداخلية المساندة لها ، وقد اصبح فكتور عمانوئيل الثاني اول ملك للمملكة الايطالية الموحدة .

لقد حاولت ايطاليا لا سيما مع بداية القرن العشرين لان يكون لها موقعاً في التنافس الاستعماري الذي احتدم في تلك المرحلة ، وعلى الرغم من فشلها في احتلال اثيوبيا عام 1896 الا انها تمكنت من الاستيلاء على اريتيريا والصومال الايطالي ومن ثم احتلال الاراضي الليبية عام 1911.

وفي الوقت الذي لم تحصل ايطاليا على مكاسب مهمة من الحرب على المانيا فقد عانت داخلياً من اضطرابات ومشاكل اقتصادية واجتماعية عميقة أثرت بشكل حاسم على مستقبل ايطاليا. ويمكن اعادة سبب تلك الاضطرابات الى عوامل عديدة:

1 توقف المعونات التي كانت تقدم لإيطاليا من الدول المتحالفة معها الامر الذي انعكس سلبياً على الاقتصاد الايطالي.

2 - ضآلة حجم حصة ايطاليا من التعويضات حيث لم تتجاوز 17% وهو الحال الذي لا يتناسب مع التضحيات التي قدمتها ايطاليا .

3- زيادة حجم البطالة الى نسـب مرتفعة نتيجة توقف عدد كبير من الاعمال وتسـريح العمال.

كان من نتيجة ذلك ان سـادت موجة عارمة من الاضـطرابات بين الفلاحين والعمال اتسـمت بالعنف وبمحاولة السـيطرة على الاراضـي والمصـانع كما انتشـرت المنظمات السـياسـية ذات العقائد المختلفة من اشـتراكية او شـيوعية أو غير ذلك أتخذ بعضـها الاحتجاج المسلح اسلوباً في التعبير عن آرائهم ومطالبهم.

وقد استخدم الفاشيون مختلف الاساليب السياسية والاسلوب المسلح لكسب مناصرين او للتخلص من مناؤين لهم اذ قاموا بأعمال القتل والحرق والتخريب ضـد كل جهة لا تتوافق وطروحاتهم وفي 27 تشـرين الثاني من عام 1922 اعلن موسـوليني: (اما ان تعطى الحكومة لنا او ان نستولي عليها بالزحف على روما) ..

أهم الاعمال التي قام بها موسوليني على الصعيد الداخلي والخارجي:

الصعيد الداخلي:

أ- ركز السلطة في يده اذ قلص من سلطات البرلمان الايطالي واتخذ لنفسه لقب الزعيم (الدوتشي) واعتبر ان سلطة الزعيم هي بديلاً عن الديمقراطية الغربية التي اعتبرها نوع من الانانية والعبث والنزاع الطبقي

ب- اختط لنفسـه منهجاً خاصـاً انتقد فيه الانظمة الليبرالية والشـيوعية واكد على وجوب قيام (الدولة النقابية) والتي تقوم على تشـكيل برلمان يمثل النقابات الحرفية العاملة في المجتمع الايطالي اذ قسم الحياة الاقتصادية الى 22 قسماً .

ج- بدا في وضـــع خطة شـــاملة لإصـــلاح الاقتصـــاد بهدف بناء الدولة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك توسيع الاراضـي الزراعية من خلال استصـلاحها الامر الذي انعكس على انتاج تلك الاراضي من الحبوب وخاصة القمع.

أما على الصعيد الخارجي:

أ- حاول بعث النزعة القومية الايطالية بهدف تحفيز الشـــعب الايطالي لتقبل طموحاته التوسـعية اذ بدأ ذلك بتشـديد قبضـته على ليبيا وقمع ثورة عمر المختار وانتهت بإعدامه عام 1931، ثم تحول للتفكير في احتلال الحبشة

ب عمل على ايجاد صلات مع الانظمة المشابهة لتوجهاته السياسية والاستعمارية فكان ذلك سـبباً في تأسـيس محور روما - برلين - طوكيو ان اجتمعت هذه الانظمة على اسـس مشتركة سوف تكون قاعدتها في شن الحرب العالمية الثانية.

ج -وقف بقوة الى جانب فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية (1936 - 1939) التي ادت الى انتصـار الأخير وكان ذلك ينسجم مع طموحاته وتوجهات موسليني التوسعية.

ثانياً : التطورات السياسية في المانيا

جاءت نتائج الحرب العالمية الأولى بتداعيات خطيرة على الواقع الاوربي بشكل عام والمانيا بشـــكل خاص. فبالإضـــافة الى الانهيار الاقتصـــادي والدمار الذي لحق بالبنى العمرانيـة والصـــنـاعيـة للدول المتحـاربـة كـان هنـاك خطر اكبر يهدد الـدول الأوربيـة المنتصـــرة منهـا والمنهزمـة تمثل بـالحركـات الثوريـة التي تتبنى الافكـار الفـاشـــيـة او الشيوعية كبديل للنظام الليبرالي السائد في اوربا.

ففي المانيا التي وقعت عليها الهزيمة وقع الزلزال اذ تغير الواقع السياسي الاجتماعي والاقتصـادي بشـكل كامل. فالنظام الامبراطوري تحول الى نظام جمهوري عندما تنازل وليم الثاني عن العرش بعد رفض الجيش قمع التمرد الذي حصـــل في القوات البحرية وامتد الى فئات اخرى من الشعب، وإذ تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة (أيبرت) انضمت

اليها مختلف الاحزاب الليبرالية بهدف منع تدهور الأوضـــاع الداخلية لا ســـيما بعد أن تشـكلت مجالس عمالية اسـتقلت في سـلطتها في عدد من المدن ومن بينها بفاريا وميونغ وكـان من اهم مهـام حكومـة أيبيرت هو توقيع الهدنـة مع دول الوفـاق الودي. لقد جـاءت شروط الهدنة قاسية على الشعب الالماني اذ استسلم الاسطول البحري .

لقد كان من الصـعوبة تحويل الشـعب الالماني من الاجواء العسـكرية التي سـبغت الحياة السـياسـية والاجتماعية لأربعين عاماً مضـت الى الاجواء السـياسـية الديمقراطية السـلمية، لذا فقد اسـتمرت في المانيا التنظيمات العسـكرية المتعصـبة والتي اخذت على عاتقها تصفية جميع العناصر التي اقرت الهدنه ووافقت على مؤتمر فرساي

لقد عانى الاقتصـاد الالماني من معدلات التضـخم العالية لا سيما بعد انخفاض قيمة المارك الى مستويات متدنية جداً الدولار يساوي 132 مليون مارك عام 1929م.

في عام 1924 تشـــكلت حكومة جديدة برئاســـة ســـتراســـمن تمكنت من خلال اتصـــالاتها مع الولايات المتحدة والدول الاوربية من تخفيف الضـغوط الاقتصـادية على المانيا

صعود النازيين الى السلطة

يرى العديد من الباحثين ان شـخصـية هتلر هي اسـاس الحركة النازية وانه من اهم البواعث التي حققت للنازية اهدافها , الا ان البعض الآخر يرى ان الظروف التي سـادت المانيا والوسـط الاجتماعي المضـطرب كان المجال الرحب الذي سـمح لهتلر بالبروز وتكوين تنظيمات سـياسـية تقوم على اسـاس التعصـب العرقي ومحاولة اعادة امجاد الماضـي مستغلين الواقع النفسـي للمجتمع الالماني المصدوم بالهزيمة العسكرية وآثارها المذلة.

كيف وصل النازيون الى السلطة؟ :

1- في عام 1923 حاول هتلر وحزبه النازي القيام بانقلاب عسكري ضد حكومة فيمار، الا ان هذه المحاولة فشلت وسجن هتلر لعدة أشهر.

2- خلال الفترة اللاحقة بين 1923 - 1929 ونتيجة لاستقرار الأوضاع في المانيا و اوربا بشكل عام، لا سيما بعد تطبيع العلاقات الالمانية الأوربية وحصول حالة من الانتعاش الاقتصادي في المانيا فقدت النازية وهتلر التأييد الذي كانت تتمتع به فيالمرحلة التي اعقبت انتهاء الحرب.

3- مع ظهور بوادر الازمة الاقتصادية العالمية عام 1929 (انظر الفصل القادم) وتأثر المانيا بها بشكل مباشر نتيجة لقرار الولايات المتحدة ايقاف القروض والمساعدات وازدياد نسبة البطالة لتصل الى ستة ملايين عاطل عن العمل عام 1932 بما نسبته 44% من نسبة العمالة في المانيا، فضلاً عن اعلان اكبر مصارف برلين افلاسه في تشرين اول عام 1931،

4- ونتيجة لهذا النشاط السياسي المدعوم بالقوة المسلحة حقق الحزب النازي وجوداً مؤثراً في الساحة السياسية عندما حصل في انتخابات عام 1930 على (107) مقعداً في البرلمان بعد ان كان قد حصل على 12 مقعد فقط في الانتخابات السابقة.

5- شجع هذا الانتصار الحزب النازي على ترشيح هتلر الى منصب الرئاسة في انتخابات عام 1932 في مواجهة الرئيس (المسن) هند بيرغ.

6- في عام 1932 عانت المانيا من ازمة سياسية نتيجة لإفرازات الازمة الاقتصادية، تمثلت ببروز خلافات حادة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء (بروتنك) وكذلك بين الحكومة المركزية وحكومات الولايات.

7- عد المؤرخون وصول النازية الى السلطة متمثلة بزعيمها أدلوف هتلر كارثة حقيقية ليس على الشعب الالماني فحسب وانما على السلام الأوربي والعالمي بشكل عام

8- بعد انعقاد دورة البرلمان الجديد تمكن هتلر من الحصـــول على موافقة النواب على منحه صـــلاحيات واســـعة ســـمحت له للانفراد بالســـلطة والقيام بحملة واســـعة لتطهير المؤسسات الالمانية (عسكرياً ومدنياً) من جميع المعاديين للنازية

9- كان من اهداف هتلر التي سعى اليها وضمنها برنامجه السياسي هو الاستعداد التام لا عادة قوة المانيا وتنمية قدراتها والعمل على التوسع واعادة المناطق التي سلبت منها.

10- في 2 آب من عام 1934 توفي الرئيس هند نبرغ ولم يســـمح هتلر بانتخاب رئيس جديد اذ استولى على صلاحيات رئيس الجمهورية وكان ذلك آخر مراحل السيطرة التامة على السلطة في المانيا.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الأزمة الاقتصادية العالمية وآثارها على الدول الكبرى

The name of the lecturer: is a global economic and convergence .on major states

(المحاضرة التاسعة)

الازمة الاقتصادية العالمية واثارها على الدول الكبرى:

يقصد بالأزمة الاقتصادية العالمية الانهيار السريع والمفاجئ في سوق الاسهم والبورصات المالية الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية عام 1929 وامتد ليشمل مختلف الدول الأوربية وادى الى نتائج سلبية ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب بل وعلى الصعيد الاجتماعي والسياسي. ففي 29 تشرين الاول من عام 1929 اغرقت الاسواق المالية في نيويورك بالأسهم المعروضة للبيع نتيجة للذعر الذي اصاب اصحاب تلك الاسهم بسبب عدد من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية الأمر الذي ادى الى انخفاض قيمتها الى مستويات متدنية جداً , ونتيجة لذلك اعلنت العشرات من المصارف والشركات افلاسها وسرح العمال وارتفعت نسبة البطالة إلى مستويات عالية جداً وتفشت حالة الكساد الاقتصادي الى درجة ان اثمان المنتجات الزراعية او الصناعية, ولم تعد تغطي حتة نسبة ضئيلة من قيمتها الحقيقية.

اسباب الازمة:

1- يعزي العديد من الباحثين في التاريخ والاقتصاد سبب الازمة الى الوثبة الاقتصادية الكبيرة التي حققتها الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الأولى نتيجة انفتاح الاسواق الاوربية والعالمية على البضائع الامريكية بعد توقف الشركات الاوربية عن نشاطها الاقتصادي بسبب الحرب

2-هناك من يعيد اسباب الازمة الى توجه الامريكيين بمختلف مستوياتهم الاقتصادية، نتيجة للانتعاش الاقتصادي والرفاهية التي عاشوها خلال وبعد الحرب الى شراء الأسهم والسندات المالية كونها تحقق لهم ربحًا مضمونًا ومريحًا.

3- سياسة العزلة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب وخسارة (ولسن) الانتخابات ومجيء الجمهوريين للسلطة اذ ادت تلك السياسة الى فقدان الامريكيين للأسواق الاجنبية

- ازمة الولايات المتحدة الامريكية :

كان من أهم نتائج هذه الازمة هو ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ليصل عام 1930 الى ثلاثة ملايين عاطل ارتفع عام 1933 ليصل الى خمسة عشر مليون عاطل عن العمل واعلنت المئات من المصارف والشركات افلاسها . وعلى الرغم من محاولة الرئيس الامريكي (هوفر) اتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من تأثير الازمة إلا أن تداعياتها كانت أكبر من قدراته واجراءاته، ومن بينها دعم القطاعات العامة وانشاء (المجلس الاتحادي للتسليف) إلا ان الشعب الأمريكي اقتنع بان الحكومة الجمهورية برئاسة (هوفر) غير قادرة على معالجة الازمة ذلك فقد تحول تأييد الشعب إلى الديمقراطيين الذين قدموا برنامجًا وخططًا بمساعدة عدد من الخبراء الاقتصاديين للخرود من الأزمة مع تقديمهم مرشحًا طموحًا هو (فرانكلين روزفلت) .

وحال وصول روزفلت للسلطة شرع بسلسلة من الاجراءات أهمها:

أ- قامت حكومة روزفلت بتوفير تسهيلات من القروض والمنح في ميدان الزراعة والصناعة وصلت الى ملايين الدولارات بهدف اعادة الحياة الى الشركات والمصانع.

ب- استيعاب اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل من خلال تشييد الطرق وانشاء الجسور.

ج- دعم البنوك من خلال ضمان الدولة لمدخرات العملاء إلى حد خمسة آلاف دولار للعميل الواحد .

د- فرض القوانين التي تتيح للدولة السيطرة على الاسهم والسندات والاشراف على تداولها بما لا يسمح بانهيارها كما حصل عام 1929.

هـ - فرض الضرائب المناسبة على افراد الطبقة الغنية والشركات الكبرى.

و - اصدر الكونغرس قانوناً للإغاثة الزراعية ينص على منع اعانات مالية للمزارعين بشرط ان يلتزمون بالخطط التي اعدتها الحكومة لتنفيذ الاهداف الزراعية

ز - بذل مساعي خارجية من خلال نشاط وزير الخارجية (كوردل هل) لفتح الاسواق العالمية امام المنتجات الامريكية، لذلك فقد جرت مفاوضات مع عدد من الدول ادت الى عقد مجموعة من الاتفاقيات التي وفرت في سنه واحدة اسواقاً واسعة للمنتجات الامريكية.

ح-تخفيض قيمة الدولار بهدف زيادة الصـــادرات الامريكية الى الخارج ورفع قيمة التعرفة الجمركية على البضـائع الاجنبية بهدف منع منافسـة تلك البضـائع للسـلع الامريكية.

ط- اصـــدار مجموعة من القوانين من أجل القضـــاء على البطالة وتنظيم العمل فقد تم اصدار قانون الانعاش الوطني لعام 1933 وفيه انقاص ساعات العمل، رفع الاجـــور ومنع عمل الاحداث. كما تم اصدار قانون عام 1935 للضمان الاجتماعي والذي يحمـي العاطلين عن العمل وغير القادرين عليه كالمسنين.

ثانياً : الأزمة الفرنسية:

عانت فرنسـا من آثار الحرب العالمية الأولى والتي ادت الى انهيار شـامل الاقتصـاد والبنية الصـــناعية والزراعية, وقد عملت الحكومات المتعاقبة بعد انتهاء الحرب على اتباع العديد من السـياسـات والاجراءات الهادفة الى معالجة الاوضـاع المتردية فرنسـا . وخلال الفترة من عام 1919 حتى عام 1926 نجحت تلك المحاولات في اشـاد حالة من الانتعاش والنمو الاقتصادي استمر في تصاعد حتى عام 1929.

عندما حصلت حالة الكساد الاقتصادي العالمي نتيجة الازمة الاقتصادية ، 1929 لم يصل تأثيرها بشكل مباشر وسريع الى فرنسا إلا إنه عندما حلت سنة 1930 بدأت تلك الآثار تنعكس على الاقتصـــاد الفرنســي. ففي ذلك العام بدأت الأوضـــاع الاقتصـــادية بالتدهور من خلال تراجع مســتوى التجارة الخارجية نتيجة اجراءات الحماية الجمركية التي اتخذتها الدول الاخرى لحماية اقتصـادها كما ان نسبة البطال بدأت بالارتفاع لتصل عام 1935 لأكثر من مليوني عاطل عن العمل.

لقد انعكست الاوضاع الاقتصادية المتردية على الواقع الاجتماعي والسياسي :

1- عاشت الحكومات الفرنسية حاله من عدم الاستقرار تمثل بقصر فتره تلك الحكومات وفشلها في تطبيق برامجها الخاصة بمعالجة الاوضاع الاقتصادية. على سبيل ثال للفترة من 1932 - 1934 تعاقبت أربع وزارات، وفي عام 1935 وحده تغيرت لوزارات خمس مرات.

2- تزايد نشاط الحركات السياسية باتجاهات مختلفة، فهناك المنظمات الفاشية والتي تعمل على تقويض النظام الجمهوري البرلماني في فرنسا واقامة نظام مشابه للنظام الديكتاتوري في ايطاليا .

3- في هذه الاجواء غير المستقرة واحداث الشغب قررت القوى الاشتراكية الاصلاحية والشيوعية تكوين تحالف لمواجهة المد الفاشي المتصاعد في فرنسا واطلق على هذا التحالف (الجبهة الشعبية ترأسه الاقتصادي الاشتراكي اليهودي ليون بلوم). وقد قدمت الجبهة برنامجها الإصلاحي للشعب في انتخابات عام 1936 .

4- لم ينهَ وصول الجبهة الشعبية بزعامة بلوم الى السلطة حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، فقد عارض اصحاب المصانع والمصارف سياسة بلوم الاشتراكية.

- لقد حاول بلوم تنفيذ برنامج اصلاحي يقوم على عدد من الاجراءات من بينها :

1- زيادة اجور العمال.

2- تعهده بتشريع قوانين الضمان الاجتماعي.

3-تحديد ساعات العمل الاسبوعية بـ 40 ساعة .

4- دعم الحركة النقابية.

5- اصدار تشريعات اقتصادية لإصلاح الاوضاع المالية فضلاً عن دعم الفلاحين ومحاولة انعاش الصناعة.

ثالثاً : الأزمة البريطانية

لابد من الإشـارة في البدء الى حقيقة تاريخية وهي أن بريطانيا تمتلك نظام سـياسـياً ديمقراطياً متماســكاً يعود تاريخه الى اكثر من قرنين من الزمان تمكن خلال المجتمع البريطاني من بناء نظامه السـياســي بعيداً عن العنف، وقد ســاعد على ذلك نتائج الثورة الصـناعية التي بدأت في بريطانيا والتي اسـهمت في اشـاعة نوع من الرخاء الاقتصـادي ومن ثم الاسـتقرار السـياسـي والنضـوج الفكري. وقد وصـلت بريطانيا في نهاي القرن التاســع عشــر الى اســتقرار تام في النظام الدســتوري والذي كفل لجميع المواطنين حق التصـويت وابداء الرأي والمناقشـة السـياسـية والاقتصـادية فضـلاً عن قوانين الضـمان الاجتماعي وغيرها

عندما حصـــل الانهيار المالي في عام 1929 كان حزب العمال في الســـلطة بزعامة رامزي ماكدونالد هو الحال في باقي الدول الكبرى عانت بريطانيا من ازدياد نســـبة البطالة والتي وصـلت الى ثلاثة ملايين عاطل عن العمل فضـلاً عن هروب الاموال الى الخارج كما إن التجارة الخارجية بدأت تتعطل نتيجة الاجراءات التي اتخذتها الدول الأخرى لحماية منتجاتها.

ونتيجة لذلك التدهور في الوضع الاقتصادي حاول ماكدونالد وضع آلية وصفها بعض حكومته بالقاسية لمعالجة الازمة لذلك ونتيجة لتلك الاعتراضات شكل ماكدونالد وزارة ائتلافية مع حزب المحافظين اطلق عليها وزارة الاتحاد الوطني اســتطاعت الحصـــول على نصر كبير في انتخابات عام 1931.

وابرز اجراءات تلك الوزارة لمعالجة الازمة هي:

1- تخفيض النفقات الحكومية وتبني سياسية الاقتصاد في النفقات من خلال الضغط على خطط الحكومة الخدمية والاعانات وغيرها.

2- اتخاذ عدد من الاجراءات المالية كتخفيض قيمة الجنيه والخروج من قاعدة الذهب كغطاء للعملة .

3- حث الدول المنضـــوية تحت منظمة (رابطة الشـــعوب البريطانية الحرة) الكومنولث بإعطاء المنتجات البريطانية الافضلية على صناعات باقي الدول.

4- محاولة امتصاص البطالة من خلال تطبيق التجنيد العسكري.

رئيس القسم : د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الأوضاع الدولية بين عامي 1931م – 1939م:

The name of the lecture: international situation between 1931 1939

(المحاضرة العاشرة)

الأوضاع الدولية بين عامي 1931م – 1939م:

أولا : الاحتلال الياباني لمنشوريا:

يعود الاهتمام الياباني بالصين الى القرن التاسع عشر عندما بدأت الدول اليابانية بناء قوتها العسكرية والاقتصادية ليصبح قوة مؤثرة في منطقة الشرق الأقصى تعمل على مد نفوذها الى المناطق الاسيوية المحيطة بها .

ومع بداية القرن العشرين وفي محاولة منها لاستغلال الاوضاع الداخلية غير المستقرة في الصين لتحقيق اهداف عملت الحكومة اليابانية على احتضان الحركة الثورية الصينية بزعامة (صن يات صن) والتي كانت تعمل بكل الوسائل المتاحة للتخلص من السيطرة الاستعمارية الغربية على الصين وتوحيد البلاد.

في عام 1905 خاضت اليابان حرباً مع روسيا حول منطقة منشوريا الغنية بالموارد، انتهت بانتصار ياباني تمثل بتمكن اليابان من تأسيس وجود لها في منشوريا من خلال سيطرتها على خط السكك الحديدية في منشوريا الجنوبية مع منحها حق حماية هذا الخط بقوات عسكرية يابانية, في الحرب العالمية الأولى أجبرت اليابان الصين على توقيع اتفاقية في 14 آبار من عام 1915 حصلت بموجبها على امتيازات مهمة في منشوريا الجنوبية.

عندما حصـــلت الازمة الاقتصـــادية العالمية عام 1929 واتجهت الدول الكبرى المعالجة شؤونها الداخلية فضلاً عن تأثير الازمة على الاقتصاد الياباني الأمر الذي دعا الحكومة اليابانية للبحث عن الوسائل الممكنة لمعالجة اثار الازمة ترافق هذا مع وصول قادة سياسيين ذا نزعة عسكرية الى السلطة في اليابان كل هذه العوامل دفعت بالحكومة اليابانية بالتخطيط لإعادة السيطرة على منطقة منشوريا الصينية .

لم تتوقف اليابان عند هذا الحد، فقد استمر نشاطها العسكري في الصين وقامت باحتلال مناطق واسعة من الاراضي الصينية، واصبحت عملياتها العسكرية عند قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 جزء من عملياتها العسكرية لمواجهة الحلفاء

الموقف الصيني والدولي من الاحتلال الياباني وآثاره على السلام العالمي:

1- بسبب عجزها عن رد الاحتلال عسكرياً فقد لجات الصين الى عصبة الامم وطالبت بتدخلها لسحب القوات اليابانية من اراضيها . الا ان العصبة كانت أضعف . يتخذ موقفا حاسما تجاه الموضوع، واكتفت بتشكيل لجنه دوليه أوصت بإعادة السيادة الصينية على منشوريا.

2- لم يكن موقف الدول الكبرى بمختلف عن موقف العصبة وذلك من خلال الاكتفاء بالمطالبة المجردة، دون اتخاذ أي اجراءات عمليه لليابان بالانسحاب من الأراضي ال

3- شجع الموقف الدولي المتراخي من ازمة منشوريا الحكومة اليابانية على الاستمرار في سياستها تجاه الصين وكذلك في اتجاه الدول المحيطة بها . اذ رفعت شعار (آسيا للأسيويين) وبدأت اليابان بتقديم الدعم المادي والعسكري لشعوب المنطقة تحت مبرر مقاومة النفوذ الغربي الذي عدوه استعمارياً.

4- اتفقت السياسة اليابانية هذه مع السياسة الالمانية التي انسجمت معها في امورعده :

أ- طبيعة النظام الديكتاتوري.

ب- النزعة العسكرية التوسعية.

ج- العداء مع الدول الديمقراطية في الغرب.

ثانياً : الغزو الايطالي للحبشة

منذ أن توحدت ايطاليا عملت على أن تكون لها حصة في التوسعات الاستعماري التي اتسمت بها العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر ومن هذا المنطلق ارسلت بجيوشها الى الحبشة عام 1896 م بهدف السيطرة على تلك المنطقة المهمة جغرافي واقتصادياً. الا أن القوات الايطالية أُصيبت بهزيمه كبيرة على يد الجيش الحبشي موقعة عدوة, وفي عام 1911 م تمكنت ايطاليا من السيطرة على السواحل الليبية إلا أنها لم تتمكن من السيطرة على جميع الاراضي الليبية لما لقيته القوات الايطالية من مقاومة باسلة من الشعب الليبي.

وفي عام 1935 ونتيجة للموقف الدولي المتخاذل من العدوان الياباني على منشوريا وفشل عصبة الامم في الوقوف بوجه القوة الفاشية لليابان، شجع ذلك موسيلني على القيام بمغامرة عسكرية لاحتلال الحبشة (اثيوبيا) والتي فشلت ايطاليا في السيطرة عليها سابقاً، ففي 3 تشرين الأول استغلت ايطاليا حوادث عسكرية بسيطة في المنطقة الترسل جيشها الى الحبشة وتمكنت تلك القوات مستغلة تفوقها العددي فضلاً عن معداتها الحربية الحديثة من تحطيم المقاومة الحبشية واحتلال العاصمة اديس ابابا واعلنت الحبشة جزء من الاملاك الايطالية.

لم يخرج الموقف الدولي من هذا العدوان عن ما عرف عنه من سلبيه في مواجهة " الانظمة الديكتاتورية التوسعية، فقد أعلنت عصبة الأمم عن رفضها للعدوان الايطالي وقررت في تشرين الأول من عام 1935 فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على ايطاليا الا ان هذه العقوبات لم تنفذ بشكل حازم من قبل الدول الكبرى كما ان ايطاليا رفضت قرار العصبة وانسحبت منها .

ثالثاً : الحرب الاهلية الاسبانية:

بدأت الازمة الاســـبانية عام 1931 اثر انهيار النظام الملكي الذي كان على راســـه الملك (الفونسو الثالث عشر) بثورة شعبية قادها الاشتراكيون والشيوعيون الذين أعلنوا قيام النظام الجمهوري ولكن الأمر لم ينته بهذا الاعلان اذ انقسم الشعب الاسباني بين) مؤيد للنظام الجديد وبين معارض له ومؤيد للملكية كرجال الدين ورجال الاعمال ورفض قادة الجيش الأمر الذي انعكس سلبيا على الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد التي اتسمت بعدم الاستقرار والعنف.

بعد اعلان الثورة انتقل فرانكو الى مراكش وانضـــم اليه هناك اعداد من الضـــباط الاســبان، بعدها انتقل الى الاراضـــي الاســبانية ليقود الثورة, لم تمض عدة اشــهر على اعلان الثورة حتى تمكن فرانكو من السيطرة على أكثر من نصف البلاد.

ما هو موقف الدول الكبرى من هذه الحرب؟

1- انقسم الواقع السياسي في اسبانيا الى طرفين متحاربين :

الطرف الاول : الملكيون وهم من كبار الصناعيين وملاك الاراضي ورجال الدين

وعدد من القادة العسكريين.

الطرف الثاني : الجمهوريون من شيوعيين واشتراكيين ومجموعات اخرى جمعتهم اما المصلحة او المعتقد.

2- اســـتند كل طرف من هذه الاطراف الى قوة دوليه تمده بالمال والســـلاح فقد اســـتند الطرف الاول الى ايطاليا والمانيا وذلك لان لهذه الدول مصـــالح اقليميه واقتصـــادية في اسبانيا فضلاً عن رغبتهم في دعم فرانكو لإقامة نظام سياسي فاشي.

3- ادت الحرب الاسبانية الى تعميق الانقسام الاوربي ووضوح اهداف كل طرف الا أن بريطانيا وفرنسا كانت تأملان بنجاح الوسائل السلمية في كبح جماح السياسية الالمانية والايطالية في اوربا .

4- انتهت الحرب الاسبانية قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية بانتصار فرانكو ولكن مع تدمير شبه كامل للمدن الاسبانية مع اعداد هائلة من الضحايا.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الحرب العالمية الثانية

Lecture name: World War II

(المحاضرة الحادية عشر)

الحرب العالمية الثانية

اولًا : الأوضاع الدولية عام 1939م:

جاءت نتائج مؤتمر ميونخ، التي اعطت انطباعاً بأن الجبهة البريطانية والفرنسية تريد ارضـاء هتلر بأي ثمن من أجل ابعاد شبح الحرب عن أوربا والحفاظ على أوهام السلام بنتائج عكســـية لما هدفت اليه الدول الديمقراطية التي توقعت ان طموحات هتلر قد يتم ترويضها على الرغم من ان الثمن كان تفكيك دولة ذات سيادة هي (جيكو سلفاكيا)

لذا اتخذت بريطانيا وفرنســـا عدة خطوات عملية للوقوف بوجه هتلر الذي اســـتعد عسكرياً واقتصادياً للحرب.

ومن تلك الخطوات البريطانية – الفرنسية:

1- اصدرت الحكومتان البريطانية والفرنسية تصريحات بضمان استقلال كل من بلجيكا وهولندا وبولندا وذلك في نيسـان من عام 1939م ويتضـمن هذا الضـمان تقديم المسـاعدة الممكنة ضد أي عدوان خارجي.

2- توقيع معاهدة دفاعية مع تركيا بهدف السـيطرة على المناطق الاسـتراتيجية لاسـيما مضـايق البحر الاسـود وذلك في 11 ايار 1939 وقد اشـار الاتفاق الى تقديم المسـاعدة والعون بين الأطراف الثلاثة في حالة العدوان الخارجي.

3- المســـاعي البريطانية الفرنســـية لكســـب الاتحاد الســـوفيتي الى جبهتهما اذ جرت مفاوضـات ثلاثية كان الهدف منها هو ضـمان اسـتقلال بولندا وإقامة تحالف بينهما ضـد الخطر الفاشي والنازي في شرق أوربا . الا أن هذه المفاوضات فشلت بسبب الأطماع . الســـوفيتية في بولندا فضـــلاً عن أزمة الثقة المتوارثة بين الدول الديمقراطية والدولة السوفيتية والتي تعود الى حقب سابقة.

أما المانيا فقد اتخذت من جانبها اجراءات عدة :

1- أقامت تحالفا ثنائيا مع ايطاليا في 22 ايار عام 1939م والذي أطلق عليه بالتحالف الفولاذي وتضمن الاتفاق المشاركة العسكرية الفعالة للطرفين في أي حالة حرب يشترك فيهما احد الاطراف اي انه تحالف هجومي.

2- بعد فشل المفاوضات بين بريطانيا وفرنسا مع ا الاتحاد السوفيتي سعى هتلر الى جر السـوفييت الى مفاوضـات تهدف الى عقد تحالف ثنائي معهم أو على الاقل تحييد موقفهم في حالة اندلاع الحرب

ثالثاً : الحرب العالمية الثانية ومراحلها:

لابدَّ اولاً اعطاء ايجاز عام للأسباب التي ادت إلى اندلاع الحرب

1- تكمن جذور الحرب العالمية الثانية في التسويات التي تمت في معاهدة فرساي لاسيما ما يتعلق منها في المانيا اذ شعر الالمان بالإذلال والمهانة فضلاً عن شعورهم بالغين لاقتطاع اجزاء من اراضيهم الى الدول المنتصرة في الحرب والى بولندا فضلاً عن الاستيلاء على المستعمرات الألمانية .

2- شخصية هتلر الطموحة وايمانه بسياسة المجال الحيوي الذي وضعها الألماني (هاوس هوفر) وتبناها هتلر والتي تقضي بالتوسع العسكري الألماني لضمان قوة المانيا وكفاءتها الاقتصادية وتفوقها العنصري .

3- نمو الانظمة الديكتاتورية في ايطاليا والمانيا واليابان وتركيز سياستها على تقوية جيوشها على التوسع الاستعماري مما أوجد ما أطلق عليه محور برلين - روما - طوكيو.

4- ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الدولية وتركيزها على أوضاعها الداخلية الامر الذي سمح للأنظمة الديكتاتورية ان تبدو قوية امام الانظمة الديمقراطية الراغبة بالسلام في اوربا

5- فشلت عصبة الأمم في معالجة القضايا الدولية لاسيما وقف الاعتداءات التي قامت بها ايطاليا في الحبشة واليابان في الصين والمانيا وفلسطين وغيرها .

6- سياسة التهدئة والاسترضاء التي اتبعتها كل من بريطانيا وفرنسا اتجاه السياسة العدوانية الالمانية رغبة في ابعاد شبح الحرب المدمرة عن اوربا .

7- الاتفاقية الالمانية السوفيتية (آب 1939) التي أمنت لألمانيا جبهتها الشرقية واعطتها الدافع المادي والمعنوي لاحتلال بولندا . على الرغم من ان سياسة هتلر ازاء الاتحاد السوفيتي كان تكتكيًا.

مراحل الحرب العالمية الثانية

- المرحلة الأولى : 1939 – 1941:

بدأت الحرب رسمياً في 3 ايلول من عام 1939 عند اعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا . الا أن الاشهر الاولى لإعلان الحرب لم تشهد معارك مهمة بين الاطراف المذكورة وذلك لاعتبارات عديدة:

أ- المحاولات الدولية لتطويق الازمة وانهاء حالة الحرب قبل ان تتفاقم اذ حاول هتلر كسب الوقت (كما هي سياسته دائماً) بحلول مرحلية من خلال عروض السلام التي تقدم بها الى بريطانيا، إلا أن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلن اعلن في 12 تشرين اول من عام 1939 ان عروض السلام الالمانية جاءت بعد اعتداءات غير مقبولة ... كما انها غامضه وغير مدعومة بضمانات حقيقية لرفع الظلم عن بولندا وجيكوسلفاكيا.

ب- ان الدول المتحاربة لم تكمل استعداداتها الحربية بشكل كامل لا سيما فرنسا وبريطانيا وكذلك ايطاليا التي لم تكن مستعدة بشكل كاف لانتشار قواتها في افريقيا .

العمليات العسكرية في تلك المرحلة:

1- تواصل التعاون السوفيتي الالماني في السيطرة على مناطق عديدة في اوربا لا سيما في منطقة بحر البلطيق. اذ تمكنت الحكومة السوفيتية من اجبار استونيا ولتوانيا ولاتيفيا على اقامة قواعد عسكرية على اراضيها .

2- قيام المانيا باحتلال الدنمارك والنرويج وذلك لقطع الطريق امام الخطط البريطانية لمحاصـــرة المانيا. وبالرغم من محاولات الحلفاء مقاومة الاحتلال الالماني الا ان هذه المحاولات فشلت في انقاذ النرويج من الاحتلال.

3- في آيار من عام 1940 اتسع نطاق الحرب عندما اجتاحت القوات الالمانية الاراضي البلجيكية والهولندية بهدف الالتفاف على الاراضي الفرنسية واحتلالها .

4- في حزيران من عام 1940 تشـكلت حكومة فرنسـية جديدة وافقت على توقيع الهدنة مع المانيا، وهي الحكومة التي ترأسها (بيتان) واتخذ من مدينه (فيشي) مقراً لها. وحاولت انقاذ ما يمكن انقاذه من الاراضي الفرنسية.

5- في حزيران من عام 1940 اعلنت ايطاليا الحرب الى جانب المانيا بعد ان ايقنت من التفوق الالماني وتنفيذاً للتعهدات المشتركة.

6- بعد ان تمكنت من احتلال فرنسا وسيطرتها على معظم اوربا اتجهت الى الهدف الاهم في خطتها وهو اسقاط بريطانيا واخراجها من المعادلة العسكرية.

7- بعد دخول ايطاليا الحرب ركزت على تنفيذ طموحاتها الاستعمارية لا سيما في منطقه شمال افريقيا مستغلة هزيمة فرنسا وانشغال بريطانيا بالدفاع عن نفسها.

8- في هذه المرحلة ايضـاً تمكنت المانيا من اخضـاع منطقة البلقان سلمياً كما حصـل مع رومانيا وهنغاريا وبلغاريا وعسكرياً كما حصل مع يوغسلافيا واليونان

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: المرحلة الثانية من الحرب 1942- 1945

The name of the lecture: The second phase of the war 1942-1945

(المحاضرة الثانية عشر)

المرحلة الثانية : 1942 - 1945

من مع نهاية عام 1941 وصـلت المانيا الى قمة انتصـاراتها، والوصـول الى القمة يعني من الناحية العملية في كثير من الاحيان بداية الانحدار من الجهة الأخرى , وتكمن هذه الحقيقة في الغرور الذي اصـــاب هتلر واعتقد فيه انه بعد أن أخضـــع أوربا وحيّد الولايات المتحدة الامريكية الى حد ما لم يبق له سـوى اخضـاع الاتحاد السـوفيتي تحت مبررات عده من اهمها كونه المنافس الوحيد له في اوربا الشـــرقية فضـــلاً عن الاهمية الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية التي تمتلكها الاراضـي السـوفيتية بالنسـبة للخطط الالمانية ان كان في اوربا او حتى في الشرق الأوسط وأسيا بشكل عام.

أولًا: الهجوم على الاتحاد السوفيتي:

بدأ هتلر يتململ من النشـاط السـوفيتي في اوربا الشـرقية وعمل على إيجاد المبررات الكافية لخرق المعاهدة الالمانية الســـوفيتية لعام 1939 . لذا فقد دعا وزير الخارجية الســـوفيتي مولوتوف الى برلين (13) تشـــرين الاول (1940) للتباحث في الاوضـــاع الدولية. وقد طلب هتلر الموافقة على اتفاق جديد بين البلدين لتنسيق المواقف في اوربا او ما يتعلق بالموقف من الحلفاء .

في يوم الاحد 22 حزيران عام 1941 اصـــدر هتلر اوامره باجتياح الاراضـــي السوفيتية (وهذا التاريخ هو نفسه الذي غزا فيه نابليون روسيا 1812) وذلك بجيش كبير جداً يصل تعداده الى اربعة ملايين جندي مجهز بأحدث الأسلحة. لم تجد القوات الالمانية صعوبة كبيرة في الوصول الى مسافات شاسعة من الاراضي السوفيتية .

ثانيًا: دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب:

مع ان الولايات المتحدة قد اعلنت حيادها في الحرب لأسباب تتعلق بأوضاعها الداخلية، الا أن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (1933 - 1945) كان لا يخفي تعاطفه مع دول الحلفاء. اذ استحصل موافقة الكونغرس الأمريكي لإرسال خمسين مدمرة حربية الى بريطانيا في ايلول عام 1940. ومع تمادي هتلر وحلفاؤه في سياستهم التوسعية وأساليبهم القاسية التي اتبعوها في معاركهم تمكن الرئيس روزفلت من الحصول على موافقة الكونغرس على قانون (الاعارة والتأجير) في آذار من عام 1941 الذي سمح للولايات المتحدة تقديم المساعدات العسكرية الى دول الحلفاء على اساس انها ضحية للعدوان، وتقدر المساعدات التي قدمت إلى بريطانيا حوالي 40 مليار دولار.

الهزائم العسكرية لدول المحور

لقد مثلت نهاية عام 1941 بداية للهزائم العسكرية لدول المحور

1- على الجبهة السـوفيتية كان لشـجاعة الشـعب والقوات الروسـية دور كبير في ايقاف القوات الالمانية من التقدم ومنعها من احتلال العاصمة موسكو.

2 في الشـرق الاوسـط توالت الهزائم الألمانية ففي العراق تمكنت القوات البريطانية من احتلال العاصـمة بغداد واسـقاط حكومة الدفاع الوطني في ايار 1941 ومن هناك زحفت باتجاه سوريا لإخضـاعها لسيطرة الحلفاء بعد أن كانت تسيطر عليها قوات حكومة فيشي الموالية للألمان.

اما في مصر فقد أوقف الحلفاء التقدم الالماني بمعركة فاصلة هي معركة (العلمين) في 23 تشرين اول من عام 1942 هزم خلالها الجيش الالماني وتراجع الى ليبيا وتم القضاء عليه بشكل نهائي اما بالقتل او الاستسلام.

3- بعد ان تم تحطيم الجزء الأكبر من الاسطول البحري والجوي الامريكي بيرل هارير تمكن الاسطول الياباني من تسبيد منطقة المحيط الهادي .

4- في منتصـف عام 1943 ظهرت بوادر الضـعف والانهيار في صـفوف المحور فبعد الهزائم اليابانية في المحيط الهادي وشـرق اسـيا والهزائم الايطالية - الالمانية في شـمال افريقيا انتقلت العمليات العسكرية الى اراضي المحور نفسها وبالذات في ايطاليا.

5- في حزيران من عام 1944 اتفقت الدول الحليفة على البدء بفتح الجبهة لتحطيم المانيا بشكل مباشر عبر تحرير فرنسا

6- في نفس الوقت كانت القوات السـوفيتية تتقدم في شـرق أوربا بعد انهاء تحرير اراضيهم اذ استولت تلك القوات على دول البلطيق ليتوانيا واستونيا ولاتيفيا وعلى بولندا كما تم الاستيلاء في صيف عام 1944 على رومانيا وبلغاريا وهنغاريا اما يوغسلافيا فقد تعاونت قوات المقاومة الوطنية بزعامة جوزيف بروزتيتو مع القوات السـوفيتية لطرد الالمان .

7- أتفق الحلفاء في مؤتمر يالطا 4 شـباط (1945) على توزيع المهام بينهم الاحتلال المانيا اذ قسـمت الاراضـي الالمانية الى اربعة اقسـام يتم احتلالها احتلالاً مشـركاً بين بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

8- في 8 شـباط 1945 بدأ الهجوم على الجبهة الغربية في الوقت الذي تواصـل فيه تقدم القوات السوفيتية شرق المانيا وتمكنت تلك القوات من دخول برلين في 16 نيسان 1945 التي قاتلت ببسالة الى ان استسلمت بعد الاعلان عن انتحار هتلر.

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: أهم المؤتمرات التي عقدت اثناء الحرب

The name of the lecture: is the most important conferences held during the war

(المحاضرة الثالثة عشر)

رابعاً : اهم المؤتمرات التي عقدت اثناء الحرب

1- ميثاق الاطلسي : وهو الميثاق الذي وقعته الولايات المتحدة الامريكية ممثلة برئيسها روزفلت وبريطانيا ممثلة بتشرشل في 14 آب 1941 على ظهر المدرعة الانكليزية امير ويلز وتضمن تأكيد الدولتين عن دفاع الدولتين عن الانظمة الديمقراطية. وتعهدهما بتقديم العون الى الاتحاد السوفيتي لمواجهة الزحف الالماني.

2 - مؤتمر واشنطن : وهو المؤتمر الذي عقد بين الزعيمين الامريكي والبريطاني روزفلت وتشرشل في كانون الاول من عام 1942 وقد تم فيه اعلان تصريح الامم المتحدة والذي تضمن تعهد الدول الموقعة عليه بالوقوف بوجه دول المحور وعدم توقيع معاهدة صلح منفردة معها وقد وقع هذا الميثاق (26) دولة في يوم اعلانه .

3- مؤتمر طهران : عقد في 28 تشرين ثاني من عام 1943 بين الرئيس السوفيتي ستالين والامريكي روزفلت والبريطاني تشرشل وكان المؤتمر مناسبة لإظهار مزيد من العزم والقوة في مواجهة دول المحور وتعهد ستالين خلال هذا المؤتمر بمحاربة اليابان.

4- مؤتمر يالطا : (هي منطقة في القرم في الاتحاد السوفيتي) : وعقد بين ستالين وروزفلت وتشرشل في 4 شباط 1945 وفيه تمت مناقشة تشكيل منظمة الامم المتحدة وآلية ادارتها كما تم مناقشة قضية تقسيم المانيا وتم الاتفاق ايضاً حول الحدود السوفيتية مع بولندا.

5- مؤتمر بوتســدام : (وهي منطقة في داخل الاراضـــي الالمانية) : وجاء هذا المؤتمر الذي عقد في 16 تموز من عام 1945 بعد حدثين مهمين الأول هو اســتســـلام المانيا والثاني وفاة روزفلت ومجيء هاري ترومان الى السلطة في الولايات المتحدة.

تقييم الحرب ونتائجها المباشرة:

1- لقد كشـفت نهاية الحرب عن عمق المأسـاة التي عاشـتها البشـرية على مدى أكثر من خمس سـنوات من الحرب المتواصـلة، اذ لم تقتصـر ويلات هذه الحرب على قارة اوربا وحدها (على الرغم من انها تســببت فيها) وانما طالت معظم مناطق العالم لا ســيما في اسيا وافريقيا. ويتجسد ذلك في عدد الضحايا الهائل من البشر مدنيين وعسكرين، فقد فاق عدد قتلى هذه الحرب (70) مليون انســان واكثر من هذا العدد من الجرحى والمشــردين وصل عدد اللاجئين في مخيمات بدائية عام 1945 الى 11 مليون انسانًا.

2- بروز الفلسفة القومية العنصرية المقيتة والتي نمت في المانيا منذ عقود ونضـجت مع وصـول النازيين الى السـلطة. وتتمثل السـياسـة العنصـرية الالمانية بالنظرة الدونية التي ينظر بها الالمان الى سـواهم من البشـر وكانت هذه النظرة أسـاسـاً لسـياسـتهم واسـاليبهم البالغة القسوة والبشاعة في التعامل مع الشعوب التي يحتلونها.

3- تغير النظام الدولي الذي كان سائداً قبل الحرب تغيراً جذرياً وذلك من خلال:

أ- تراجع القوى التقليدية عن دورها العالمي ومنها بريطانيا وفرنسا والمانيا لما لحق من تدمير هائل جعلها تنكفئ لمعالجة اثار الحرب اقتصادياً وعمرانياً وعسكرياً.

ب بروز الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم نتيجة دخولها المتأخر في الحرب وحفاظها على قوتها الاقتصـادية والعسـكرية فضـلاً عن بعد اراضـيها عن العمليات العسكرية.

ج ظهور العامل الايديولوجي كعامل محرك للعلاقات الدولية، اذ ان احتلال الاتحاد السوفيتي لاوربا الشرقية واقامة انظمة شيوعية فيها مثل تحدياً للتوجه الليبرالي والرأسمالي الذي تنتهجه الولايات المتحدة وحلفاؤها .

د - مع القاء القنبلة النووية على اليابان اصبح امتلاك السلاح الذري له اثره الحاسم في العلاقات الدولية، اذ اطلق على المرحلة اللاحقة بمرحلة الرعب النووي.

4- اثناء الحرب تم عقد عدة مؤتمرات اتفق خلالها على انهاء وجود عصبة الامم وانشاء منظمة بديله تكون أكثر قوة وفاعلية للحفاظ على السلام العالمي.

وفي 25 نيسان من عام 1945 انعقد مؤتمر سان فرانسسكو في الولايات المتحدة الأمريكية حضره مندوبون عن (51) دولة لإقرار ميثاق منظمة الامم المتحدة الذي يتألف من ديباجة و(111) مادة. واقر الميثاق مجموعة من المبادئ والاهداف تتركز في العمل على فض المنازعات بالطرق السلمية، واحترام مبدأ المساوات والسيادة بين جميعا الدول الاعضاء في المنظمة، واقرار مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية مع التزام الدول تقديم العون والمساعدة لتنفيذ قرارات المنظمة.

وتتألف المنظمة من الجمعية العامة وتتكون من مجموع الاعضاء تجتمع سنوياً في شهر ايلول ولها مهام محددة تتعلق بإقرار الميزانية وقبول الاعضاء الجدد. ومناقشة الاوضاع الدولية. الا ان قرارات هذه الجمعية التي تكون بالأغلبية هي مجرد توصيات غير ملزمة.

اما مجلس الامن فهو الجهاز الاكثر فاعلية في المنظمة ويتألف من خمسة عشر عضواً خمسة منهم دائمين وهم (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، الصين) لهم حق نقض القرارات (الفيتو) اضافة الى عشرة أعضاء غير دائمين يسمون من قبل الجمعية بشكل دوري, وهناك الامانة العامة وهي الهيئة الادارية المسؤولة عن ادارة المنظمة يرأسها الامين العام

التطورات الدولية ما بعد الحرب واندلاع الحرب الباردة:

الباحثون في اعطاء تعريف محدد في الحرب الباردة . فمنهم من عرفها فن استخدام القوى العسكرية للتأثير على ارادة العدو بدون استخدام الحروب وعرفها الكاتب المصري محمد طه بدوي بانها صراع دولي غير مسلح يقوم على التهديد باستخدام القوة مما يؤدي الى زيادة حدة التوتر الدولي.

ويمكن ان نعطي تعريفاً للحرب الباردة هو (مجموعة المواقف والسياسيات التي تبنتها الدولتان العظمتان في العالم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، المعادية لبعضهما والتي تهدف لتحديد قوة ونفوذ وتأثير كل طرف للطرف الآخر، ويكون ذلك من خلال خلق تفوق عسكري "سباق تسلح"، استخدام الاقتصاد والاعلام والحرب النفسية، تكوين التحالفات الاقليمية والدولية فضلاً عن التدخل المباشر أو غير المباشر في المنازعات الاقليمية "الحرب بالنيابة ..

بدأت الحرب الباردة بمفهومها المذكور نتيجة شعور الولايات المتحدة بتفوقها العسكري وقدراتها الاقتصادية عززه الشعور بالخشية من النفوذ السوفيتي الذي اخذ في الاتساع في اوربا الشرقية لذا قرر الرئيس الامريكي ترومان * اتخاذ موقف متشدد من الاتحاد السوفيتي اطلق عليه سياسة (القبضة الحديدية) وجاء هذا الموقف بعد مذكرة للسفير الامريكي في الاتحاد السوفيتي كينان" عام 1946 طلب من حكومته اتخاذ سياسة مشددة ازاء السياسة السوفيتية كتب يقول (أن على الولايات المتحدة اتباع سياسة الاحتواء بشكل محكم ومخطط له بقصد مواجهة الروس بالقوة وذلك بهدف منعهم من استعباد شعوب اوربا الشرقية).

رئيس القسم

د. محمد صكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: مشروع مارشال وبداية المواجهة

The name of the lecture : The Marshall Project and the Beginning of Confrontation

(المحاضرة الرابعة عشر)

أولاً ـ مشروع مارشال وبداية المواجهة:

سارت العلاقات الأمريكية السوفيتية على وفق خط تصعيدي بدأ بمجموعة من الخطب والرسائل المتبادلة التي أفصحت عن تباعد في المواقف بين المعسكرين . وكانت الولايات المتحدة تدفع بشكل متسارع باتجاه تعميق هذا التباعد مستفيدة من تفوقها العسكري والاقتصادي لتحقيق مجموعة من الغايات والأهداف لا تخرج عن الوقوف بوجه المد الشيوعي الأخذ في النمو على الصعيد الاجتماعي والسياسي ليس في اوربا فحسب وانما في أنحاء أخرى من العالم لاسيما في أسيا.

الا ان الخطوات العملية لهذا التباعد جاءت عند إعلان وزير الخارجية الأمريكي الجنرال مارشال عن مشروعه المعروف في دعم الدول الأوربية التي كانت تعاني من انهيار اقتصادي شامل يهدد استقرارها الداخلي مما قد يهيئ الأجواء لتأثيرات شيوعية كانت ناشطة في مجتمعات تلك الدول.

فضلا عن أن هذا المشروع سوف يجر دول أوربا الشرقية إلى النظام الاقتصادي الرأسمالي مما يعني تناقضا واضحا مع النهج الشيوعي الذي يعمل الاتحاد السوفيتي على تطبيقه في تلك الدول ونتيجة لإصرار الاتحاد السوفيتي على رفض المشروع ورغبة كل من فرنسا وبريطانيا في الاستفادة من المساعدات الأمريكية التي سوف تنقذ اقتصادهما فقد اقتصرت المساعدات الأمريكية على الدول ذات الأنظمة اللبرالية كما خططت لذلك الولايات المتحدة.

لقد أسهمت الخطوة الأمريكية في مشروع مارشال والخطوة السوفيتية المقابلة إلى حاله أشبه ببندول الساعة ، فما أن تبادر الولايات المتحدة بخطوة معينة على صعيد

العلاقات الدولية حتى نجد الاتحاد السـوفيتي يقوم بخطوة مقابلة، ولم يقتصـر ذلك على الشـؤون الاقتصـادية أو السـياسـية وانما اتجهت الى الجانب الأمني من خلال إقامة الأحلاف العسـكرية ولتبدا معها مرحلة جديدة في العلاقات الدولية أطلق عليه الحرب الباردة

ثانياً: سياسة الأحلاف وتعميق الانقسام الدولي

لقد أعلنت الولايات المتحدة منطلقة من تفوقها الاقتصـادي والعسـكري لاسـيما المجال النووي ما أطلق عليه بالحرب الشـاملة إذا اسـتثمرت الولايات المتحدة هذا التفوق لمحاصرة الاتحاد السوفيتي وإجباره على التراجع أو على الأقل الحد من نشاطه الأيديولوجي بي أوربا وآسيا ودعمه لعدد من حركات التحرر لاسيما ما يتعلق بالحرب الأهلية في الصين وتهديداته لليابان .

كان من بين أهم المساعي الأمريكية هو إقامة الأحلاف العسكرية والتي بدأت بحث دول أوروبا الغربية على اقرار ميثاق بروكسـل والذي وقع في 17 آذار 1948 وفيه تعهدت دول اوروبا الغربية وهي فرنسـا وبريطانيا وهولندا وبلجيكيا ولكسـمبورغ بالتعاون العسكري في حالة وجود أي تهديد خارجي فضلا عن تعميق التعاون .

في أيلول 1951 أبرمت الولايات المتحدة حلفا مع كل من اسـتراليا ونيوزلندا في الشـهر نفسـه وقعت معاهدة سـلام مع اليابان والتي جعلت تلك الدولة قاعدة أمريكية في مواجهة الاتحاد السـوفيتي وسـياسـته الآسـيوية. كما عملت الولايات المتحدة على ربط مجموعة من الدول الأسيوية بتحالفات داعمة لتوجهاتها المناوئة للاتحاد السوفيتي ومنها حلف جنوب شرق آسيا 1954 ومنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط (ميثاق بغداد 1955)

نجح 11 أيار 1955 بإنشـاء حلف وارشـو الذي ضـم بالإضـافة اليه بولونيا. بشـكوسـلوفاكيا رومانيا، بلغاريا ألبانيا فضـلا عن المانيا الشـرقية، وكان في نظامه مؤسسات شبيه بحلف شمال الأطلسي.

ثالثاً: من المواجهة السياسية إلى المواجهة العسكرية

لقد مثل الانتصار الشيوعي في الصين والمتمثل بسيطرة الحزب الشيوعي الصيني بزعامة (ماو تسي تونغ) على معظم الأراضي الصينية واعلان قيام حكومة الصين الشعبية عام 1949 إحدى الانتكاسات الأمريكية في مواجهتها للشيوعية.

كانت المواجهة في الصين هي مواجهة أمريكية سوفيتية غير مباشرة الا دعم الاتحاد السوفيتي حكومة الصين الشعبية لاسيما بعد عام 1949، عندما عقدت مجموعة من الاتفاقيات الثنائية التي ساهمت في تدعيم قوة الحكومة الجديدة ومن أهم هذه الاتفاقيات هي معاهدة التحالف والصداقة وتبادل المعونة والتي كانت من أبرز بنودها هو تعهد الطرفين بالوقوف بوجه أي عدوان خارجي على أي منهما.

أما الأزمة الأخطر فقد كانت الحرب الكورية إذ بدأت المواجهة حول كوريا عند انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما تقاسمت الأراضي الكورية كل من القوات السوفيتية التي احتلت الجزء الشمالي منها والقوات الأمريكية التي احتلت الجزء الجنوبي.

ولم يتوصل الجانبان إلى أيجاد صيغة مشتركة لمعالجة القضية الكورية بشكل يرضي جميع الأطراف، الأمر الذي دعا الولايات المتحدة إلى عرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في حزيران من عام 1950 اجتاحت قوات الشطر الشمالي الجزء الجنوبي من كوريا الأمر الذي دعا الولايات المتحدة الى استصدار قرار من مجلس الأمن في 25 حزيران 1950 , وذلك بعد انسحاب المندوب السوفيتي عن جلسات مجلس الأمن تضمن دعوة أعضاء الأمم المتحدة الى المساعدة في إيقاف ما أسمته بالهجوم العسكري لكوريا الشمالية على كوريا الجنوبية كما دعت الى وقف أي نوع من أنواع الدعم العسكري لحكومة كوريا الشمالية.

لقد أدى ذلك التطور إلى البدء بمفاوضات صينية كورية شمالية أمريكية استمرت حتى حزيران عام 1953 عندما تم توقيع اتفاقية الهدنة وبقاء الكوريتين منفصلتين ليس فقط جغرافيا وانما سياسيا وعسكريا وأيديولوجياً ..

ان انتهاء الأزمة الكورية دون غالب او مغلوب لم يقنع الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفيتي بالتوقف عن الحرب الباردة بمختلف مناطق العالم، لا سيما بعد الهزيمة الكبرى التي منيتها فرنسا في فيتنام وهزيمة كل من فرنسا وبريطانيا في حرب 1956 ضد مصر اذ ادى ذلك الى ظهور نتائج مهمة على صعيد العلاقات الدولية تمثلت باضمحلال دور القوى الدولية السابقة بشكل نهائي ويروز دور الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كلاعبين اساسيين في العلاقات الدولية إذ تسابق كل منهما لمحاولة ملأ (الفراغ) الناتج عن هذا الوضع.

ابرز ما يميز مرحلة ما بعد الحرب، ولاسيما في خمسينات القرن العشرين

1- تصاعد الحرب الدعائية التي اتخذت من المبادئ الايديولوجية اساساً لها.

2 - انغماس الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في حروب اقليمية وشؤون داخلية للعديد من دول العالم، كما حصل في الحرب الكورية 1950-1953 وما تلاها . مواجهات في الهند الصينية عندما اشتركت الولايات المتحدة بشكل مباشر ضد ما اسمته من (بالقوى الشيوعية) .

3. بالرغم من انشاء الامم المتحدة عام 1945 إلا ان هذه المنظمة الدولية بقيت اسيرة للتوازنات الدولية لاسيما بعد ان تصاعدت سياسة انشاء الاحلاف العسكرية كحلف شمال الاطلسي عام 1949 وحلف وارشو عام 1955 وحلف بغداد 1955 وقبله حلف جنوب شرق اسيا عام 1954 . كما أقامت الولايات المتحدة شبكة واسعة من القواعد العسكرية في مختلف انحاء العالم وصلت إلى (3300) قاعدة موزعة على أكثر من (43) دولة، الأمر الذي اضعف من دور المنظمة الدولية وحد من تحركها بشكل فاعل.

4- تزايد نشاط حركات التحرر في اسيا وافريقيا وذلك على شكل انتفاضات او ثورات ادت إلى تخلص عدد من دول هذه القارات من الاستعمار المباشر وان بقيت اثاره جاثمة على مستقبل هذه الدول .

5- تصاعد حدة سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل، ولاسيما ما يتعلق بالاسلحة الاستراتيجية اذ كان ابرز معالم هذه المرحلة هو تسابق الطرفان في بناء ترسانة عسكرية هائلة من مختلف انواع الاسلحة ذات القدرة التدميرية الكبرى والبعيدة المدى وطبقاً لهذه السياسة تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من اجراء تجاربها على القنبلة الهيدروجينية في آذار 1953 وتلاها السوفييت في العام نفسه، كما امتلك السوفييت مجموعة من الصواريخ العابرة للقارات وطور من اسلوبه الهجومي وشرع بإقامة قوة نووية محمولة على غواصات كما تمكن السوفييت من اطلاق القمر الصناعي (سبوتيك) في 4/10/1957 لأغراض التجسس والاتصالات والذي مثل ذروة التسلح في تلك المرحلة .

رئيس القسم

د. محمد صكر